الزهد

تأليف

أسد السنة

أسد بن موسى

(١٣٢ - ٢١٢هـ = ٧٤٩ - ٨٢٧م)

بعناية

بسام عبد الوهاب الجابي

المكتب الإسلامي

دار ابن حزم

١ ـ أخبرنا[١] أَسَدُ بْنُ مُوسىٰ، حَدَّثنا مَرْوانُ بنُ مُعاوِيَة: حَدّثنا[٢] إسماعيلُ بنُ سميع، عن أبي رَزِين[٣]، عن ٱبْنِ عَبَّاسٍ في قولِهِ تَعالىٰ: ﴿فَلْيَضْحَكُوا۟ قَلِيلًا وَلْيَبْكُوا۟ كَثِيرًا﴾ [٩ سورة التوبة/ الآية: ٨٢]، قَالَ: ٱلدُّنْيَا قَلِيلٌ، فَلْيَضْحَكوا فِيهَا مَا شَاؤوا، فَإِذَا ٱنْقَطَعَتْ وَصَارُوا إِلَىٰ ٱللَّهِ تَعَالى، ٱسْتَأْنَفُوا فِي بُكَاءٍ لَا[٤] يَنْقَطِعُ عَنْهُمْ أَبَداً. [قال السيوطي في «الدر المنثور»: أخرجه ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ؛ وابن أبي شيبة عن أبي رَزِين].

٢ ـ حَدَّثنا أَسدُ بْنُ مُوسَىٰ، حَدَّثنا محمّدُ بن يوسُف، عن أَنسِ ابن أبي القاسم، عن كَعْب[٥] بن مالك، عن أبيه، رفعَهُ إلى النبيِّ ﷺ، فيما أَحْسَبُ في قَوْلِهِ تَعالَى: ﴿سَوَآءٌ عَلَيْنَآ أَجَزِعْنَآ أَمْ صَبَرْنَا مَا لَنَا مِن مَّحِيصٍ﴾ [١٤ سورة إبراهيم/ الآية: ٢١]، قَالَ: يَقولُ أهلُ ٱلنَّار: هَلُمُّوا فَلْنَصْبِر، قَالَ: فَيَصْبِرُون[٦] خَمْس مئة عام، فَلَمَّا رَأُوا أَنَّ[٧] ذَٰلِكَ لا يَنْفَعُهُم، قالوا: هَلمُّوا فَلْنَجْزَع، قالَ: فَيَبْكُونَ خَمْسَ مئة عام، فَلَمَّا رَأُوا أَنَّ[٨] ذَٰلِكَ لَمْ[٩] يَنْفَعْهُمْ، قَالُوا: ﴿سَوَآءٌ عَلَيْنَآ أَجَزِعْنَآ أَمْ صَبَرْنَا مَا لَنَا مِن مَّحِيصٍ﴾ [١٤ سورة إبراهيم/ الآية: ٢١] [قال السيوطي في «الدر المنثور»: أخرجه ابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه].

---

(١) ل٢: ١٣: «بنا».
(٢) ل٢: ١٣: «قال» بدلاً عن «حدثنا».
(٣) ل٢: ١٤: «رذبن».
(٤) ظ زيادة في الهامش بدلاً من «نكالاً لا» حيث أثبت في هامش ب.
(٥) ظ٣: ١٠: «بن كعب».
(٦) المخطوطات: «فيصبروا» وفي ل مصححة.
(٧) ب وحدها ذكرت هذه الكلمة في الهامش؛ ل٣: ٤ لم يذكر أي شيء.
(٨) ناقصة من ب.
(٩) ب٢/ب: ١٠: «لا».

٣ ـ حَدّثنا أَسَدُ بن مُوسىٰ، حدّثنا محمد بن مُسْلِم الطَّائِفِي، قال[١]: أخبرنا[٢] عَمْرُو بن دِينارٍ، قَالَ: بَلَغَني أنَّه لما نَادُوا أهْل النار: ﴿يَٰمَٰلِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾ [٤٣ سورة الزخرف/ الآية ٧٧]، مَكَثَ عَنْهُم أَلْفَ سَنَةٍ، ثُمَّ قَالَ: ﴿إِنَّكُم مَّٰكِثُونَ﴾ [٤٣ سورة الزخرف/ الآية: ٧٧].

٤ ـ حدّثنا أَسَدُ بنُ موسىٰ، حَدّثنا محمد بن يوسف، عن سُفيانَ[٣]، عن عَطاء بنِ السّائِب، عن أَبِي الْحُسَيْن، عن ابن عباس، في قولِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿وَنَادَوْا يَٰمَٰلِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا[٤] رَبُّكَ﴾ [٤٣ سورة الزخرف/ الآية: ٧٧]، قال: مَكَثَ عَنْهُم أَلْفَ عَامٍ، ثُمَّ قالَ: ﴿إِنَّكُم مَّٰكِثُونَ﴾ [٤٣ سورة الزخرف/ الآية: ٧٧]. [قال السيوطي في «الدر المنثور»: أخرجه عبد الرزاق والفريابي وعبد بن حميد وابن أبي الدنيا في «صفة النار» وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في «البعث والنشور»، عن ابن عباس].

---

(١) ناقصة من ب٢/ ب:١١.

(٢) ل٣:٨: «بنا».

(٣) ظ ذكرت هاتان الكلمتان في الهامش.

(٤) مُحِيت هاتان الكلمتان في ظ٣/ ب:١.

بَابُ ذِكْرِ أَهْوَنِ أَهْلِ النَّارِ عَذَاباً

٥ ـ حَدّثنا أَسدُ بنُ مُوسى، حَدّثنا إسرائيلُ، عن أبي إِسْحاقَ، عَنِ النُّعمانِ بْنِ بَشِيرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رسولَ اللّهِ ﷺ يَقُولُ[١]: «إِنَّ أَهْوَنَ[٢] أَهْلِ ٱلنَّارِ عَذَاباً يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ رَجُلٌ فِي أَخْمَصِ قَدَمَيْهِ جَمْرَتَانِ، يَغْلِي مِنْهُمَا دِمَاغُهُ كَمَا يَغْلِي ٱلْمِرْجَلُ أَوِ ٱلْقُمْقُمُ» [«الزهد» أحمد ١/ ٧٩ = ٤٧٧].

٦ ـ حَدَّثَنا أَسدُ بن مُوسىٰ، حَدَّثَنا حَمّاد بن سلَمة، عن ثابتٍ، عن أبي عثمان النَّهْدِي، أَنَّ رسولَ ٱللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ أَهْوَنَ أهلِ ٱلنّار عَذَاباً يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ[٣] أَبُو طَالِبٍ، لَهُ نَعْلانِ مِنْ نَارٍ، يَغْلِي مِنْهُمَا دِمَاغُهُ». [«مسند أحمد» ١/ ٢٩٠].

٧ ـ حَدَّثَنا أسدُ بن مُوسىٰ، حَدّثَنا أبو الأحْوَص[٤]، عن أَبِي إِسْحاقَ، عن عَمْرو بن مَيْمُون، قَالَ: قَالَ عبد الله: إِنَّ مِنْ[٥] أَهْوَنِ أَهْلِ ٱلنَّارِ عَذاباً رَجُلاً لَهُ نَعْلانِ وَشِراكانِ مِنْ نارٍ، يَغْلِي مِنْهُمَا دِماغُهُ كَمَا يَغْلِي ٱلْقُمْقُمُ أَوِ ٱلْمِرْجَلُ، مَا يَرَىٰ أَنَّ مِنْ أَهْلِ ٱلنَّارِ أَحَداً أَشَدُّ

---

(١) ناقصة من ب٢/ب:١٧؛ ل نهاية ٣ كاملة.

(٢) زيادة من هامش ظ؛ وراجع أيضاً البخاري، رقم: ٦٥٦٢؛ مسلم، رقم: ٢١٣. ومن هذا الطريق رواه الذهبي في «سير أعلام النبلاء» ١٩/ ٤٨٤.

(٣) هاتان الكلمتان ناقصتان في ظ، ٣/ب:٧.

(٤) ب٣/أ:٣: «الأخوص».

(٥) ناقصة من ب٣/أ:٤.

عَذاباً مِنْهُ، وَمَا مِنْ أَهْلِ[1] ٱلنَّارِ أَحَدٌ[2] أَهْوَنُ عَذاباً مِنْهُ [راجع مسلم، رقم: ٢١٣].

٨ ـ حَدَّثَنا أسدُ بن موسى، حَدَّثنا مُحَمَّد بن خَازِم[3]، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ مُجاهِدٍ، عَنْ عُبَيْدِ بنِ عُمَيْرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ أَدْنَى[4] أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ مَنْزِلَةً لَرَجُلٌ لَهُ دَارٌ مِنْ لُؤْلُؤَةٍ وَاحِدَةٍ، مِنْهَا غُرُفُهَا وَأَبْوَابُها؛ وَإِنَّ أَدْنَى أَهْلِ ٱلنَّارِ عَذَاباً لَرَجُلٌ عَلَيْهِ نَعْلانِ مِنْ نَارٍ يَغْلِي مِنْهُمَا دِمَاغُهُ كَمَا يَغْلِي ٱلْمِرْجَلُ، مَسَامِعُهُ جَمْرٌ، وَأَضْرَاسُهُ جَمْرٌ، وَأَشْفَارُهُ لَهَبُ ٱلنَّارِ، وَيَخْرُجُ أَحْشَاؤُهُ[5] مِنْ جَنْبَيْهِ وَقَدَمَيْهِ» قال: «وَسَائِرُهُمْ كَٱلْحَبِّ ٱلْقَلِيلِ فِي ٱلْمَاءِ ٱلْكَثِيرِ يَفُورُ» [«الزهد» لهنّاد ١/ ٣٠٩، «كنز العمال» رقم: ٣٩٢٩٣].

٩ ـ حَدّثَنا أَسدٌ، حَدَّثَنَا رَوْحٍ، عن حَمّادٍ، قَالَ: ذُكِرَ لي أَنَّ أَهْلَ ٱلنَّارِ تَدْخُلُ ٱلنَّارُ مِنْ أَفْوَاهِهِم وَأَبْصَارِهِم، فَتَخْرُجُ مِنْ أَدْبَارِهِم؛ وَتَدْخُلُ[6] مِنْ[7] أَدْبَارِهِمْ فَتَخْرُجُ[8] مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ.

١٠ ـ حَدَّثَنا أسدٌ، حَدَّثَنا ٱلمُبَارَكُ بْنُ فَضَالة، عَنِ ٱلْحَسَنِ[9] فِي قَوْلِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ: ﴿لَّٰبِثِينَ فِيهَآ أَحْقَابًا ﴿٢٣﴾﴾ [٧٨ سورة النبأ/ الآية: ٢٣]. قَالَ: لَيْسَ لَهَا أَجَلٌ، كُلَّمَا مَضَتْ حِقَبٌ دَخَلَتْ فِي أُخْرَىٰ. [قال السيوطي في «الدر المنثور»: أخرجه عبد بن حميد].

---

(١) زيادة من هامش ظ٣/ب: ١٠.

(٢) ب٣/أ: ٦: «أحداً» ل٤: ٩ مصححة.

(٣) لدى رئيف جورج خوري ٥٦: ١١: «حازم» بدلاً من: «خازم».

(٤) ظ: «أدنا».

(٥) ل٥: ١: «أحشاءه».

(٦) ل٥: ٤ إضافة: «مرة».

(٧) مصحّحة في الهامش عوضاً عن «في» في ظ٤/أ: ١.

(٨) الملاحظة ٢ صفحة ٥ من ل غير صحيحة، لأن النقص هو نقطتا التاء فقط.

(٩) ب٣/أ: ١٤: «الحسين».

بَابُ ذِكْر أوْدية جهنّم وجبالِها

١١ ـ حَدَّثَنا أسدٌ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عن عَبْدِ ٱللّهِ [ابن مَسْعُود]، في قَوْلِهِ: ﴿فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا ﴾ [١٩ سورة مريم/ الآية: ٥٩]، قَالَ: وَادٍ فِي جَهَنَّمَ.

١٢ ـ حَدَّثَنا أَسَدٌ، حَدَّثَنَا قَيْسُ بنُ ٱلرَّبِيعِ، عَنْ أَبِي إِسْحاقَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِ ٱللَّهِ [ابن مَسْعُود]: ﴿فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا ﴾ [١٩ سورة مريم/ الآية: ٥٩]، قَالَ: نَهْرٌ فِي جَهَنَّمَ.

١٣ ـ حَدَّثَنا أَسَدُ بن مُوسى، حَدَّثَنَا مَرْوانُ بن معاوية، عَنِ ٱلْعَلاءِ بن الْمُسَيّب، عَنْ أَبِي عُبَيْدة، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ [ابن مَسْعُود]، قَالَ: هُوَ نَهْرٌ فِي ٱلنَّارِ يُقَالُ لَهُ: غَيٌّ.

١٤ ـ حَدَّثَنا أسدٌ، حَدَّثَنا(١) أبو الأَحْوَص(٢)، عن أَبي إِسْحاقَ، عن أبي عُبَيْدَةَ، عن أَبِيهِ، قَالَ: ٱلْغَيُّ نَهْرٌ فِي جَهَنَّمَ [من قَيْح، بَعيدُ القَعْر، خَبيثُ الطَّعْم،] يُقْذَفُ(٣) فِيهِ ٱلَّذِينَ ﴿ ٱتَّبَعُواْ ٱلشَّهَوَٰتِۖ﴾ [١٩ سورة مريم/ الآية: ٥٩]. [قال السيوطي في «الدر المنثور» عن الأحاديث الأربعة السابقة: أخرجه الفريابي وسعيد بن منصور وهنّاد [رقم: ٢٧٦] وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم

---

(١) ناقصة من ب٣/ب:١؛ في ل٥:١٤ كاملة.

(٢) ب٣/ب:١: «الأخوص».

(٣) واضحة في المخطوطات، لكنها لدى ل٥:١٥: «يغرق».

والطبراني [«مجمع الزوائد» ٧/ ٥٨] والحاكم [٢/ ٣٧٤] وصححه والبيهقي في «البعث» [رقم: ٤٧٠ و ٤٧١] من طُرُقٍ عن ابن مسعود].

١٥ ـ حَدَّثَنا أسدٌ، حَدَّثَنا ابن لَهِيعَة، حَدَّثَنا دَرَّاج، عَنْ أبي الهَيْثم، عن أبي سَعِيدٍ الخُدْريِّ، عَنْ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «وَيْلٌ وَادٍ فِي جَهَنَّمَ، يَهْوِي فِيهِ ٱلْكَافِرُ[1] أَرْبَعِينَ خَرِيفاً قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ قَعْرَهُ، وَٱلصعودُ جَبَلٌ مِنْ نَارٍ يَتَصَعَّدُ[2] فِيهِ سَبْعِينَ خَرِيفاً، ثُمَّ يَهْوِي بِهِ كَذَلِكَ أَبَداً» [«الزهد» ابن المبارك، المستدرك، ٩٦، رقم: ٣٣٤؛ والترمذي، رقم: ٢٥٧٦]. [قال السيوطي في «الدر المنثور»: أخرجه أحمد ٣/ ٧٥ رقم: ٣١٦٤ وهنّاد بن السري في «الزهد» وعبد بن حميد والترمذي وابن أبي الدنيا في «صفة النار» وأبو يعلى وابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني [«مجمع الزوائد» ٧/ ١٣٥] وابن حبان في «صحيحه» [رقم: ٧٤٦٧] والحاكم في «المستدرك» ٤/ ٥٩٦، وصححه وابن مردويه والبيهقي في «البعث» رقم: ٤٦٦].

١٦ ـ حَدَّثَنا أسدٌ، حَدَّثَنا قَيْس بن الربيع، عن الأَعْمَشِ، عن زيادٍ، عن أبي عِياض، عن ابن عباس، قَالَ: وَيْلٌ وَادٍ فِي جَهَنَّمَ، لا يَعْلَمُهُ إِلَّا ٱللَّهُ تَعالَىٰ.

١٧ ـ حَدَّثَنا أَسَدٌ، حَدَّثَنا مَرْوانُ بنُ معاوية، حَدَّثنا ٱلْعَلاءُ بْن الْمُسَيِّب، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: هُوَ وَادٍ فِي ٱلنَّارِ، يُقَالُ لَهُ: وَيْلٌ.

١٨ ـ حَدَّثَنا أَسَدٌ، حَدَّثَنا سُفْيان بن عُيَيْنَة، عَنْ عَمَّار الدُّهْني[3]،

---

(١) ب٣/ب:٥: «الكفار» وهي لا تتناسب مع التالي.
(٢) من هامش المخطوطات بدلاً من: «يصعد».
(٣) ب٤/ب:١٠ «الذهبي».

عَنْ عَطِيّة[1] العَوْفي، عن أبي سَعِيد الخُدْرِي، في قولِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ: ﴿سَأُرْهِقُهُۥ صَعُودًا ١٧﴾ [٧٤ سورة المدثر/ الآية: ١٧]، قَالَ: هِيَ صَخْرَةٌ فِي جَهَنَّمَ، إِذَا وَضَعُوا أَيْدِيهِمْ عَلَيْهَا ذَابَتْ، وَإِذَا رَفَعُوهَا عَادَتْ[2]. [قال السيوطي في «الدر المنثور»: أخرجه عبد الرزاق وسعيد بن منصور والفريابي وعبد بن حميد وابن أبي الدنيا والطبراني وابن مردويه والبيهقي عن أبي سعيد].

١٩ ـ حَدَّثَنا أَسدٌ، حَدَّثَنا عُثمان بن مِقْسَم، عَنِ ٱلكَلْبي، قَالَ: صَخْرَةٌ فِي جَهَنَّمَ صَمَّاء[3]، يَهْوِي فِيهَا سَبْعِينَ[4] خَرِيفاً.

٢٠ ـ حَدَّثنا أَسَدٌ، حَدَّثَنَا قَيْس، عن إبراهيم بن المُهاجِر، عن عَطِيَّةَ بن سَعد، عَنْ سَعْيدِ بْنِ المُسَيّب، قَالَ: جَبَلٌ فِي جَهَنَّمَ، يُكَلَّفُونَ ٱلصُّعُودَ عَلَيْهِ، كُلَّمَا وَضَعُوا أَيْدِيهِمْ عَلَيْهَا[5] ذَابَتْ، فَإِذَا رَفَعُوهَا عَادَتْ إِلَىٰ[6] مَا عَلَيْهِ. [قال السيوطي في «الدر المنثور»: أخرجه هنّاد عن أبي سعيد الخدري].

---

(١) هامش المخطوطات: «يعني: بن سعيد». وليس «صعد» كما في ملاحظة في ل٦.

(٢) انظر «الزهد» لابن المبارك، المستدرك ٩٦، رقم: ٣٣٥.

(٣) فراغ في ل٦:٢، وانظر أيضاً ملاحظته وما يلي في النص أعلاه.

(٤) ل٦:٢: «سبعون». قارن لدى ابن المبارك «الزهد» المستدرك ٩٦، رقم: ٣٣٦.

(٥) ل٦:١٤: «عليه».

(٦) في هامش المخطوطات: «ما عليه «لا» «إلى» فإنه ليس داخلاً (ب: دخل) في رواية شمس الدين يوسف». بينما ل٦ الملاحظة ٧: «ما عليه لا أسد فإنه ليس داخل في الرواية» لذلك لم يحتوِ نصه إلّا: «عادت إلى»؛ وهذه إشارة إلى عادة المحدثين حيث يكتبون في المخطوطات فوق العبارة المحذوفة، أولها: «لا» وآخرها: «إلى».

باب ذكر حيّاتِ النّار وعقارِبَها

٢١ ـ حَدَّثَنا أَسَدُ بْنُ موسى، حَدَّثَنا حَمّاد بن سلَمة، عَنْ عَلِيّ بن زَيْدٍ، عن عَمَّار ابن أبي عمّار، عَنْ أَبِي هُرَيْرَة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: بَيْنَ جِلْدِهِ[1] وَلَحْمِهِ دِيدَانٌ تَرْكُضُ كَحُمُرِ ٱلْوَحْشِ، وَإِنَّ حَيَّاتَهَا كَأَعْنَاقِ ٱلْبُخْتِ، وَعَقَارِبَهَا كَٱلْبِغَالِ ٱلدُّلْمِ[2].

٢٢ ـ حَدَّثَنا أَسَدٌ، حَدَّثَنا[3] ٱبْن لَهِيعَة، قَالَ: حَدَّثَنا دَرَّاج، أَنَّهُ بَلَغَهُ، أَنَّ عَبْدَ ٱللَّهِ بْنَ جَزْءٍ الزُّبَيْدِي صَاحِبَ ٱلنَّبِيِّ ﷺ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ: «إِنَّ فِي ٱلنَّارِ لَحَيَّاتٌ مِثْلَ أَعْنَاقِ ٱلْبُخْتِ، تَلْسَعُ أَحَدَهُمْ ٱللَّسْعَةَ، فَيَجِدُ حُمُوَّتَهَا[4] أَرْبَعِينَ خَرِيفاً، وَإِنَّ فِيهَا لَعَقَارِبَ[5] كَٱلْبِغَالِ المُوكَفَةِ، تَلْسَعُ أَحَدَهُمْ فَيَجِدُ حُمُوَّتَهَا أَرْبَعِينَ خَرِيفاً»[6].

---

(١) في هامش المخطوطات: «جلده الكافر».

(٢) ل٧: ٤ وما يليه: «[و] الدلم». انظر ابن المبارك «الزهد» المستدرك ٩٥، رقم: ٣٣٠.

(٣) ناقص في ب٣/ب: ٢٠.

(٤) هامش المخطوطات: «حُمَتها».

(٥) ب٤/أ: ٢: «العقارب».

(٦) قال العراقي في «تخريج الإحياء» ٤/ ٥٣٣: أخرجه أحمد [٤/ ١٩١] من رواية ابن لَهِيعة، عن دراج، عن عبد الله بن الحارث بن جزء .اهـ. وقال في «مجمع الزوائد» ١٠/ ٣٩٢: رواه أحمد [٤/ ١٩١] والطبراني .اهـ. وأخرج الجزء الأول منه الحاكم في «المستدرك» ٤/ ٥٩٣ عن طريق عمرو بن الحارث عن دراج، وكذلك ابن حبان رقم: ٧٤٧١.

٢٣ ـ حَدَّثَنَا أسدٌ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنِ ٱلأَعْمَش، قَالَ: سَمِعْتُ شَيْخاً يُحَدِّثُ في ٱلمَسْجِدِ، عَنْ عَمْرِو بن مَيْمونَ، قَالَ: إِنَّه لَيُسْمَعُ بَيْنَ جِلْدِ ٱلْكَافِرِ وَلَحْمِهِ مِنْ جَلَبَةِ ٱلدُّودِ كَجَلَبَةِ ٱلوَحْشِ. [ابن المبارك في زوائد «الزهد» صفحة ٨٨، والبيهقي في «البعث والنشور» رقم ٥٧٤].

٢٤ ـ حَدَّثَنَا أَسَدٌ، حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ خُنَيْسٍ، عَنْ يَزِيد الشَّامِي، عن ثَوْرِ بن يزيد: أَنَّ النبيّ ﷺ خَرَج عَلَيْهِم ذاتَ يَوْم مُتغيِّرَ اللَّوْنِ، ثُمَّ قالَ: «إِنَّ فِي(١) جَهَنَّمَ لَوَادِياً(٢) إِنَّ جَهَنَّمَ لَتَتَعَوَّذُ مِنْ شَرِّ ذَلِكَ ٱلْوَادِي كُلَّ يَوْم سَبْعَ مَرَّاتٍ، وَإِنَّ فِي(١) ذَلِكَ(٢) ٱلْوَادِي لَجُبّاً(٣) إِنَّ جَهَنَّمَ وَذَلِكَ ٱلْوَادِي(٤) لَيَتَعَوَّذَانِ(٥) مِنْ(٦) ذَلِكَ ٱلْجُبِّ، وَإِنَّ فِي ٱلْجُبِّ لَحَيَّةً إِنَّ جَهَنَّمَ وَٱلْوَادِي وَذَلِكَ ٱلْجُبَّ يَتَعَوَّذُونَ بِٱللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ شَرِّ تِلْكَ ٱلْحَيَّةِ سَبْعَ مَرَّاتٍ؛ أَعَدَّهُ ٱللَّهُ لِلأَشْقِيَاءِ مِنْ حَمَلَةِ ٱلْقُرْآنِ(٧) ٱلَّذِينَ يَعْصُونَ ٱللَّهَ فِيهِ». [«مجمع الزوائد» ١٠/ ٢٢٢].

٢٥ ـ حَدَّثَنا أسدُ بْنُ مُوسىٰ، حَدَّثَنا إِسماعيلُ بنُ عَيَّاش، عَنِ ٱلرَّبيع، عن البَراء بن عَازِبٍ، أَنَّ النَّبِيّ ﷺ سُئِلَ(٨) عَنْ قَوْلِ ٱللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ: ﴿زِدْنَٰهُمْ عَذَابًا فَوْقَ ٱلْعَذَابِ﴾ [١٦ سورة النحل/ الآية: ٨٨] قَالَ: «عَقَارِبُ أَمْثَالُ ٱلنَّخْلِ ٱلطِّوَالِ تَنْهَشُهُمْ فِي جَهَنَّمَ». [قال السيوطي في «الدر المنثور»: أخرجه ابن مردويه والخطيب في «تالي التلخيص»].

---

(١) زيادة من هامش ظ٤/ب.

(٢) ناقصة من ب٤/أ:٨.

(٣) ظ: «لواد» المخطوطات [؟]: «لجب»؛ وكذلك ل٨:٣.

(٤) هذه الكلمات الأربع مضافة في هامش ب٤/أ.

(٥) ظ نهاية ٤/ب: «لتتعوذان»؛ ب٤/أ:٧: «لتتعوذ»؛ ل٨:٣ «ليتعو[ذوا]».

(٦) ل٨:٤ بإضافة: «شرّ».

(٧) قارن «كنز العمال» رقم: ٧٥١٤ و٢٩١٠٣.

(٨) ب: «سيل»؛ ظ: «سنيل». وانظر بعد ذلك.

٢٦ ـ حَدَّثَنَا أَسدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بنُ عِيسىٰ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ عَبْدِ الله بنِ مُرَّة، عَنْ مَسروق، عن عَبْدِ اللَّهِ بن مَسْعُودٍ، في قَوْلِ ٱللَّهِ تَبَارك وتَعالى: ﴿زِدْنَٰهُمْ عَذَابًا فَوْقَ ٱلْعَذَابِ﴾ [١٦ سورة النحل/ الآية: ٨٨] قَالَ: عَقَارِبُ أَنْيابُهَا كَٱلنَّخْلِ ٱلطِّوَالِ. [قال السيوطي في «الدر المنثور»: أخرجه عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة [رقم: ١٥٩٨٥] وهنّاد بن السري ١/ ٢٦٠ وأبو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني [«مجمع الزوائد» ١٠/ ٣٩٢] والحاكم [٢/ ٣٥٥] وصححه والبيهقي في «البعث والنشور» رقم: ٥٦٠].

بابُ ذِكرِ شَرابِ أهْلِ النَّارِ

٢٧ ـ حَدَّثَنا أَسَدٌ، حَدَّثَنَا ٱبن لَهِيعَة، حَدَّثَنا دَرَّاج أَبُو السَّمْح، عن أبي ٱلْهَيْثَم، عن أبي سعيد الخُدْري، عَنْ رَسولِ ٱللَّهِ ﷺ، في قَوْلِهِ تَبارَكَ وتَعَالى: ﴿كَٱلْمُهْلِ﴾ [١٨ سورة الكهف/ الآية: ٢٩] قال: «كَعَكَرِ ٱلزَّيْتِ، فَإِذَا قَرَّبَهُ إِلَيْهِ سَقَطَتْ فَرْوَةُ وَجْهِهِ فِيهِ» [«الزهد» ابن المبارك ٩٠ز؛ رقم: ٣١٦؛ الترمذي رقم: ٢٥٨١؛ وقال السيوطي في «الدر المنثور»: أخرجه أحمد ٣/ ٧١ وعبد بن حميد والترمذي رقم: ٢٥٨١ وأبي يعلى وابن جرير وابن أبي حاتم وابن حبان رقم: ٧٤٧٣ والحاكم ٢/ ٥٠١ و ٤/ ٦٠٤ وصححه وابن مردويه والبيهقي في «الشعب»].

٢٨ ـ حَدَّثَنا أسدٌ، حَدَّثَنا أَسْباط بن محمد، عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنْ عَطِيَّةَ العَوْفي، قَالَ: سُئِلَ ٱبْنُ عَبَّاسٍ عَنْ قوله تعالى: ﴿كَٱلْمُهْلِ﴾ [١٨ سورة الكهف/ الآية: ٢٩]، قَالَ: مَاءٌ غَلِيظٌ كَدُرْدِيِّ ٱلزَّيْتِ. [قال السيوطي في «الدر المنثور»: أخرجه ابن أبي شيبة وهنّاد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم].

٢٩ ـ حَدَّثَنا أَسدٌ، حَدَّثَنا مَرْوانُ بنُ مُعَاوِيَةَ: حَدَّثَنا جُوَيْبِر[١]،

(١) ب أيضاً؛ ظ: «جويبر»؛ ل (بشكل خاطىء) ٩: ٤: «جوبير» وانظر أيضاً ملاحظته.

عَنِ ٱلضَّحَّاك: ﴿بِمَآءٍ كَٱلْمُهْلِ يَشْوِى ٱلْوُجُوهَ﴾ [١٨ سورة الكهف/ الآية: ٢٩] قَالَ: مَاءٍ أَسْوَدَ. [قال السيوطي في «الدر المنثور»: أخرجه ابن أبي حاتم].

٣٠ ـ حَدَّثَنَا أَسدٌ، حَدَّثَنا ٱبْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ دَرَّاج، عَنِ أبي الْهَيْثَم، عن أبي سَعِيدِ الخُدْري، عن النَّبِيِّ ﷺ، قال: «لَوْ أَنَّ دَلْواً مِنْ غَسَّاقٍ يَهْرَاقُ فِي ٱلدُّنْيَا لَأَنْتَنَ أَهْلُ ٱلدُّنْيَا» [«الزهد» لابن المبارك ٧٢ز، رقم: ٢٥٦؛ الترمذي، رقم: ٢٥٨٤؛ وقال السيوطي في «الدر المنثور»: أخرجه أحمد ٣/٨٣ والترمذي رقم: ٢٥٨٤ وابن جرير وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في «البعث والنشور»].

٣١ ـ حَدَّثَنا أسدٌ، حَدَّثَنا سعيدُ بنُ سالمٍ، عَنْ عَبْدِ الوهّاب بن مُجاهد، عَنْ أَبيه، في قولِهِ تَبارك وتَعَالى: ﴿فَلْيَذُوقُوهُ[1] حَمِيمٌ وَغَسَّاقٌ﴾ [٣٨ سورة ص/ الآية: ٥٧] قال: ٱلغَسَّاقُ بَرْدٌ لَا يُسْتَطَاعُ. [قال السيوطي في «الدر المنثور»: أخرجه هنّاد بن السري في «الزهد» وعبد بن حميد وابن جرير].

٣٢ ـ حَدَّثَنا أَسدُ بْنُ مُوسىٰ، حَدَّثَنا ٱبْنُ لَهِيعَة: حَدَّثنا أبو قَبِيل، قالَ: سَمِعْتُ أبا هُبَيْرة[2] ٱلزِّيَادِي يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بنَ عَمْرِو بْنِ العاص يَقولُ: أَتَدْرُونَ مَا ٱلغَسَّاقِ؟ قَالُوا: اللَّهُ أَعْلَمُ، فقال[3]: هُوَ ٱلْقَبِيحُ ٱلغَلِيظُ، لَوْ أَنَّ قَطْرَةً مِنْها تُهْراقَ في ٱلْمَغْرِبِ[4] أَنْتَنَتْ أَهْلَ ٱلمشْرِقِ، وَلَوْ تُهْراقَ فِي ٱلمَشْرِقِ أَنْتَنَتْ أَهْلَ ٱلمَغْرِبِ.

---

(١) ظ٥/أ:١٦: «فليذقوه»؛ ل٩:٩: «فليزوقوه».
(٢) ل٩:١١: «هريرة».
(٣) ب٤/ب:٩: «قال».
(٤) تصحيح من هامش المخطوطات بدلاً من: «الأرض».

٣٣ ـ حَدَّثَنا أسد، حَدَّثَنا نوح بن قيس، قال: حَدَّثَنا عَوْن ابن أبي شَدّاد[١]، قَالَ: كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بنُ عَبّاس قاعِداً في ٱلْحَطِيم، فَقَالَ: أعوذُ بِاللَّهِ من النَّار، لَوْ أَنَّ جِرْعة من غِسْلِين أُهْبِطتْ إلىٰ الأرْضِ لأَفْسَدتْ عَلَيْهم عَيْشَهم.

٣٤ ـ حَدَّثَنا أسدٌ، حَدَّثَنا ٱلْمُبَارك بن فَضَالة، عَنِ ٱلْحَسَنِ، في قولِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالى: ﴿تُسْقَىٰ مِنْ عَيْنٍ ءَانِيَةٍ ۝٥﴾ [٨٨ سورة الغاشية/ الآية: ٥] قَالَ: كانَتِ ٱلْعربُ تقولُ، إذا انتهى حَرُّ الشيء لا يكون شيء[٢] أحرّ منها: قد أَنَىٰ[٣] حَرُّهَا، فأنزل الله تعالى: ﴿تُسْقَىٰ مِنْ عَيْنٍ ءَانِيَةٍ ۝٥﴾ [٨٨ سورة الغاشية/ الآية: ٥] قَالَ: أَوْقَدَ ٱللَّهُ[٤] عَلَيْها جَهَنَّم مُنْذُ خُلِقَتْ فَأَنَىٰ حَرُّها. [قال السيوطي في «الدر المنثور»: أخرجه عبد الرزاق وعبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه قال: قد أنىٰ طبخُها منذ خَلَقَ اللَّهُ السموات والأرض].

٣٥ ـ قَالَ ٱلطَّبَرانِيُّ: حَدَّثَنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قَالَ: حدَّثني يَحْيى بن مَعين، حدثنا عبد الواحد بن واصل، حَدثنا[٥] أبو عبيدة الحداد، حدَّثَنا هشامُ بنُ حسّان، عن محمد بن شَبيب، عن جعفر ابن أبي وَحْشية، عَن سَعِيد بن جُبَيْر، عن أبي هُرَيْرَة، قَالَ: قَالَ رَسولُ اللَّهِ ﷺ: «لَو أَنّ قطرةً من قَطرانِ جَهنَّم وقَعَتْ إلى الأَرْضِ لأحْرَقَتِ[٦] الأرْضَ وَمَنْ فِيهَا»[٧].

---

(١) كذلك المخطوطات؛ ل٩: ١٥: «سداد».
(٢) المخطوطات: «شيا»؛ ل١٠: ٤ كذلك: (شيأ).
(٣) المخطوطات: «أنا».
(٤) ب٤/ ب: ١٧: «أوقدت».
(٥) ناقص من ب٤/ب: ١٩.
(٦) ناقص من ب٤/ ب: ٢١.
(٧) تصحيح من هامش المخطوطات بدلاً من: «المسجد ومن فيه».

٣٦ ـ حَدَّثَنا أَسَدُ بن موسى، حَدَّثنا يحيى بن عيسى، عن الأعمش، عن أبي يحيىٰ، عن مُجاهِدٍ، عن ٱبْن عبّاس، قال: لو أَنَّ قطرةً مِنْ زَقُّومِ جَهَنَّمَ نزلَتْ إِلَىٰ الدُّنْيا لأَفْسَدَتْ عَلىٰ النَّاسِ معاشَهُم
[«مسند أحمد» ١/ ٣٠٠ و٣٣٧؛ الترمذي، رقم: **٢٥٨٥**].

باب ذكر شدة عذاب أهل[1] النار

٣٧ ـ حَدَّثنا أَسَدُ بن موسى، حَدَّثنا الفُضَيل بن عِيَاض، عن هشام، عن الحسن، قَالَ: تَأْكُلُهُم النَّارُ كُلَّ يَوْمٍ سبعين أَلْفَ مرَّة، كلما أَنْضَجَتْهُم[2] وأَكَلَتْهُم قيل: عُودوا؛ فَيَعُودُون[3] كما كَانُوا أَوَّلَ مرةٍ.

٣٨ ـ حَدَّثَنا أسَدٌ، حَدَّثنا عثمان بن مِقْسم، عن عمرو، عن الحسن وقتادة؛ في قولِهِ تعالى: ﴿سَأُرْهِقُهُۥ صَعُودًا ۝١٧﴾ [٧٤ سورة المدثر/ الآية: ١٧]، قَالَ: عَذاباً لا رَاحَةَ فِيهِ. [هنَّاد بن السَّري ١/ ٢٨١].

٣٩ ـ حَدَّثَنا أسَدٌ، حَدَّثنا محمد بن خازم[4]، عن الأعمش، عن مجاهِدٍ، قال: يُلقىٰ ٱلْجَرَبُ على أهْل النار فَيَحْتَكّون[5] حتىٰ يبدو[6] العَظْمُ[7]، فيقولونَ: بِمَا أصابَنا هذا؟ فيقولُ: بأذاكُمُ المؤمِنِين. [هنَّاد بن السَّري ١/ ٢٧٤].

---

(١) زيادة من هامش ظ.

(٢) قارن ٤ سورة النساء/ الآية: ٥٦.

(٣) هامش المخطوطات: «فيعودون» بدلاً من: «فيعودا» في ظ، و«فيعودوا» في ب.

(٤) في نسخة رئيف خوري «حازم».

(٥) ل١١: ٥: «فيتحكّون»؛ هامش المخطوطات: «فيحكون»؛ قارن ابن المبارك «الزهد» الزيادة ٩٥، رقم: ٣٣٠.

(٦) المخطوطات: «يبدوا».

(٧) ل١١: ٥ مصححة «العظام».

٤٠ ـ حَدَّثنا أسَدٌ، حدثنا إسماعيل بن عَيَّاش، عن ثَعْلبة بن مسلم الخَثْعَميِّ، عن أيّوب بن بشير[١] العِجْلي، عن شُفَيٍّ بنِ مَاتِعٍ ٱلأَصْبَحِيِّ، عن رَسولِ ٱللَّهِ ﷺ، أنَّهُ قَالَ: «أرْبَعَةُ يُؤذونَ أهْلَ النَّارِ علىٰ ما بِهِم مِنْ الأذىٰ، يَسْعُون[٢] بين ٱلْحَميمِ وٱلْجَحيم، يَدْعونَ بِالوَيْلِ والثّبُورِ، ويقول[٣] أهْلُ النّارِ بَعْضُهُم لِبَعْضٍ: ما بَالُ هَؤلاءِ قَدْ آذونا عَلَىٰ ما بِنَا منَ الأذَىٰ؟». [«مجمع الزوائد» ١/٢٠٨ و «كنز العمال» رقم: ٤٣٩٧٩].

قَالَ: «فَرَجُلٌ مُغْلَقٌ عليه تابُوتٌ من جَمْرٍ، ورَجُلٌ[٤] يجرُّ أمْعاءَهُ، ورَجُلٌ يَسيلُ فُوه قَيحاً وَدَماً، ورَجُلٌ يأكُلُ لَحْمَهُ».

قَالَ: «فَيُقالُ لصاحِبِ التَّابوتِ: مَا بَالُ الأَبعدِ قَدْ آذانا على ما بِنا من الأَذَىٰ؟». قَالَ: «فَيقولُ: إنَّ الأَبْعَدَ ماتَ وفي عُنُقِهِ أَمْوالُ النَّاسِ، لَمْ يَجِدْ لها قضاءً أوْ وفاءً».

«ثُمَّ يُقال لِلَّذي يجرُّ أمعاءَه: ما بالُ الأبْعدِ قَدْ آذانا على ما بِنَا من الأذَىٰ؟ فَيُقالُ: إنَّ الأبعدَ كانَ[٥] لا يُبَالي أيْنَ ما أصابَ[٦] البَولُ منْهُ، لا يَغْسِلُه».

«ثم يُقالُ لِلَّذِي يسيلُ فُوه قَيحاً ودماً: ما بَالُ الأَبْعَدِ قَدْ آذانا على

---

(١) كذا المخطوطات؛ ل١١:٨: «بشر».

(٢) قارن ٥٥ سورة/ الآية: ٤٤.

(٣) ب٥/أ:١٢: «ويقولون» ل١١:١٠ أيضاً.

(٤) ظ٥/أ إضافة من الهامش؛ انظر «كنز العمال» رقم: ٤٣٩٧٩ ابن المبارك «الزهد» الزيادة ٩٤، رقم: ٣٢٨.

(٥) ناقصة من ب٥/أ:١٨، ومتممة عند ل١٢:١.

(٦) ب٥/أ:١٨: صاب؛ انظر ما سبق عند ابن المبارك «الزهد» و«كنز العمال».

ما بِنَا من الأَذَى[1]؟ فَيُقالُ: إنّ الأبْعَدَ كان يَنْظُرُ إلىٰ كُلّ[2] كَلِمَةٍ خبيثَةٍ يَسْتَلِذُّها كما[3] يستلذّ الرَّفَثَ».

قَالَ[4]: «ثُمَّ يُقالُ لِلَّذي يأكُلُ لَحْمَهُ: ما بَالُ الأَبْعَدِ قَدْ آذانا على ما بِنَا مِنَ الأَذَىٰ؟ فَيُقالُ: إنَّ الأبْعَدَ كانَ يأكُلُ لحومَ النَّاسِ بالغِيبَةِ ويَمْشِي بالنَّمِيمَةِ»[5].

٤١ ـ حَدَّثَنا أسدُ بن موسى، حَدثنا بَكْرُ بن خُنَيْسٍ[6]، عن عَبْدِ ٱللَّهِ بْنِ ٱلْحَسَنِ، عن ٱلْحَسَنِ، قَالَ: قَالَ رَسولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا جِبْرِيل! حَدِّثْني عن النار، قَالَ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِٱلحقّ، لَوْ أَنَّ مِثْلَ خَرْقِ الإبْرَةِ خُرِقَ مِنْهَا لاَحْتَرَقَ أَهْلُ الأَرْضِ كُلُّهُمْ، والَّذِي بَعَثَكَ بِٱلْحَقِّ، لو أَنَّ خَازِناً[7] مِنْ خُزَّان[8] جَهَنَّمَ أُخْرِجَ لَمَاتَ أَهْلُ الأَرضِ إِذَا نَظَرُوا إِلَيْهِ، لِمَا يَرُونَ[9] مِنْ تَشْوِيهِ[10] خَلْقِهِ، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِٱلْحَقِّ، لو أَنَّ

(١) ب نهاية ٥/أ فقط: «إلا».
(٢) ناقص من ب، ومضافة في هامش ظ.
(٣) هامش المخطوطات: «ويستلذ (يستلذها في ب) بدل كما».
(٤) ناقص من ب.
(٥) نسبه العراقي لابن أبي الدنيا «تخريج الإحياء» ٣/ ١٢١، وقد رواه ابن أبي الدنيا في «الصمت وحفظ اللسان» رقم: ١٨٧، وكذلك في «الغيبة» المخطوط ٦أ؛ وفي «مجمع الزوائد» ١/ ٢٠٨ و٢٠٩ وعند الطبراني في «المعجم الكبير» ٧/ ٣٧٢؛ وهو في «الإتحاف» ٧/ ٤٧٩. وقد رواه ابن أبي الدنيا عن شيخه داود بن عمرو الضبي، عن شيخ أسد بن موسى إسماعيل بن عياش وراجع «كنز العمال» رقم: ٤٣٩٧٩. ورواه هنّاد بن السّري ٢/ ١٢١٨.
(٦) ل١٢: ٧: «حنيس»؛ وراجع ابن حجر العسقلاني «تهذيب التهذيب» ١/ ٤٨١.. إلخ.
(٧) ب: خازن.
(٨) كذا المخطوطات، وهذا النموذج الثاني للجمع صحيح؛ ل١٢: ١١: «خزنة» وهو كذلك في «كنز العمال».
(٩) في ظ هاتان الكلمتان مضافتان في الهامش.
(١٠) كذا المخطوطات؛ ل١٢: ١٢: «تشوية».

ثَوْباً مِنْ ثِيابِ أَهْلِ جَهَنَّمَ عُلِّقَ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ لَمَاتَ أَهْلُ ٱلأَرْضِ مِنْ نَتَنِ رِيحِهِ».

٤٢ ـ حَدَّثنا أسَدٌ، حَدَّثنا يزيدُ بنُ[1] عَطاء، عَنْ أَبَانَ، عن أبي قِلابَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: بَيْنَما رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ في مَسيرٍ لَهُ في شِدَّةِ الحَرِّ، إِذْ نَزَلَ بالظَّهِيرَةِ، فضُرِبَ لَهُ بِنَاءٌ، وَٱشْتَدَّ عَلَىٰ القَوْمِ حَرَّ الشَّمْسِ من فَوْقِهِم وَالرَمْضاء من تَحْتِهِم، حَتّىٰ جَعَلَ ٱلرَّجُلُ يَكادُ يَتَناولُ قَدَمَيْهِ تَناولاً، ثُمَّ يَتَلَفَّفُ فِي عَبَائِهِ[2]، ثم يَنْجَدِلُ في الشَّمْسِ، فَأَرَادَ رَسُولُ ٱللَّهِ[3] ﷺ أَنْ يُعَزِّيهِم[4]، فَنَادَاهُم: «أَلا أَراكُمْ تَجْزعونَ مِنْ حَرِّ الشَّمْسِ وَبَيْنَكُم وَبَيْنَ السَّماءِ مَسيرَةُ خَمْسِ مِئَةِ عَامٍ!؟ وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَوْ أَنَّ بَاباً مِنْ أَبْوَابِ جَهَنَّمَ فُتِحَ بِٱلمَشْرِقِ لَغَلَىٰ دِمَاغُ أُناسٍ بِٱلْمَغْرِبِ حَتَّىٰ تَسِيلَ مَنَاخِرُهُمْ مِنْ حَرِّهَا». [راجع «مجمع الزوائد» ١/ ٩٩].

---

(١) ب٥/ب:٩: «عن» قارن مع ما ورد سابقاً.
(٢) كذا المخطوطات؛ ل:١٣:٤: «عباءته».
(٣) ب٥/ب:١٣: «البني».
(٤) في هامش المخطوطات صحح في الهامش: «يعذبهم».

باب ذكر الصراط والممر[1] عليه

٤٣ ـ حَدَّثنا أسدُ بنُ موسى، حَدَّثنا حَمّادُ بن سَلَمة، عن ثَابِتٍ البُناني، عَنْ أَبي عثمان النَّهْديّ، عن سَلْمان الفارسي، قَالَ: يُؤتَىٰ[2] بالصِّرَاطِ، حَدُّهُ كَحَدِّ ٱلْمُوسَىٰ، فتقول الملائكة: يا رَبَّنا! ـ أو كلمة[3] غير هَذا أكْبرُ ظَنِّي ـ إِنَّه[4] من تُجيزُ عَلَىٰ هَذَا؟ فيقول: مَنْ شِئْتُ مِنْ خَلْقِي، قَالَ: فَيَقولون: رَبَّنا! مَا عَبَدْنَاكَ حَقَّ عِبَادَتِكَ.

٤٤ ـ حَدَّثنا أسدٌ، حَدّثنا مَهْدي بن مَيْمون، حَدثنا محمد بن عبد الله ابن أبي يعقوب، عن بِشر بن شَغَاف[5]، عن عبد الله بن سلام، قال: كَانَ[6] أكْرَمُ خَلِيقَةِ ٱللَّهِ عَلَى اللَّهِ تَعَالىٰ أبو القاسم ﷺ، وإِنَّ الجنَّةَ في السَّماءِ، وإنَّ النَّارَ فِي الأَرْضِ، وَإِذَا كَانَ يَوْمُ ٱلْقِيَامَةِ جَمَعَ ٱللَّهُ الخَلائِقَ أمَّةً أمَّةً، ونَبِياً نَبِياً، حتَّىٰ يكونَ أحْمَدُ ﷺ هو وأمَّتُهُ آخِر القَوْمِ مرْكزاً، ثُمَّ يوضَعُ جِسْرٌ[7] على جَهَنَّم، ثم يُنادِي منادٍ: أيْنَ أحمد وأمّته؟

---

(١) كذا المخطوطات؛ ل١٣: ٩ مصححة بـ: «والمرّ».
(٢) ظ٧/أ: ٢: «يوتا».
(٣) ل١٣: ١٢: «كلميه».
(٤) ل١٣: ١٢: «أنس بجيز» ولا تؤدي أي معنى.
(٥) كذا المخطوطات؛ ل١٣: ١٥: «سغاف».
(٦) ظ٧/أ: ٦ متممة في الهامش.
(٧) ب٦/أ: ٥ «جسرا»؛ ل١٤: ٤ كذلك.

قالَ: فَيَقومُ، وَتَتْبَعُه[1] أَمَّتُهُ، بِرُّها وفاجِرُها، فيأخُذونَ الْجِسْرَ، فَيَطْمِسُ اللَّهُ أَبْصارَ أعدائِهِ، فَيَتَهافَتُونَ فِيها مِنْ يَمينٍ ومِنْ شمالٍ[2]، ويمرُّ النَّبِيُّ ﷺ والصَّالِحون مَعَه، فَتَلْقاهُمُ الملائِكَةُ تُبَوِّئُهُم منازِلَهُم من الجنَّةِ، على يَمينكَ، على يسارِكَ، حتى يَنْتَهِي إلى رَبِّه تبارَكَ وتَعالَىٰ، فيُلْقَىٰ لَهُ كرْسِيٌّ عن يمينِ اللَّهِ تبارك وتعالى، ثُمَّ ينادِي منادٍ: أيْنَ عِيْسى وأمّته؟

قالَ: فَيقومُ وتَتْبَعهُ أمَّتُه، بِرُّها وفَاجِرُها، فيأْخُذونَ الجسْرَ، فيطمسُ اللَّهُ أبصارَ أعدائِهِ، فيَتَهَافَتُون فيها من شمالٍ ومن يمينٍ، ويَنْجُو النبيُّ ﷺ والصالِحون مَعَه، فَتَلْقاهُمُ الملائِكَةُ[3] تُبَوِّئُهُم منازِلَهُم من الجنّةِ، علىٰ يمينِكَ، على يسارِكَ؛ حَتَّىٰ يَنْتَهي إلىٰ رَبِّه تعالىٰ، فيُلقىٰ لَهُ كُرْسي من الجانب الآخر، ثم تتبعهم الأنبياء والأمم، حتى يكون آخِرُهُمْ نوحُ عليه السلام.

٤٥ ـ حَدَّثنا أسدُ بنُ موسى، حَدّثنا محمَّدُ بن طلحة، عن زُبَيْد، عن مُجاهِدٍ، قال: الصِّراطُ كَحَدِّ السَّيْفِ، أَوْ كَحَرْفِ السَّيْفِ، دَحْضٌ مَزِلَّةٌ، بِجَنْبَتَيْه[4] ملائِكَةٌ مَعَهم كلاليبُ، يقولون: اللَّهُمَّ سَلِّم سَلِّم.

قال: فَيمرّ الناسُ عَلَيْهِ كالبَرْقِ وكالطَّيْرِ[5] وكالرِّيح وكأجْودِ الخَيْلِ رالراكب، فَمِنْ مُسْلِم ناجٍ، ومن مَخْدوش ناجٍ، ومن مكدوس[6] في النار.

(١) كذا المخطوطات؛ ل١٤ : ٥ : «فيتبعه».
(٢) هامش المخطوطات: «وشمال».
(٣) هامش المخطوطات: «ملائكة ربنا».
(٤) هامش المخطوطات: «بجنبته».
(٥) ل١٥ : ٤ : «وكألطير».
(٦) من هامش المخطوطات مصححة في الهامش: «مركوس».

٤٦ ـ حَدَّثنا أسد، حَدّثنا ابن لَهِيعة، حَدَّثنا أبو الزبير، عن جابر، قال: سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «يُعْطىٰ كُلُّ إنْسانٍ مُنَافِقٍ وَمُؤْمِنٍ نُوراً، وَتَغْشَاهُ ظُلمةٌ، ثُمَّ يَتْبَعونَهُ[١] مَعَهم المنافِقونَ على جِسْرِ جَهَنَّم، فيها كلاليب وحسك، يَأْخُذُونَ مَنْ شَاءَ ٱللَّهُ، ثم يُطْفَأُ نُورُ ٱلْمُنَافِقِ وَيَنْجُو[٢] ٱلْمُؤْمِنُ، فَتَنْجُو أَوَّلُ زُمْرَةٍ وُجُوهُهُمْ كَٱلْقَمَرِ لَيْلَةَ ٱلبَدْرِ سَبْعون ألفاً لا يُحاسَبون، ثُمَّ الَّذِينَ يَلونَهُم كَأَضْوَءِ نَجم فِي السَّماءِ، ثُمَّ كَذَٰلِكَ حَتَّىٰ تحلَّ الشَّفَاعَةُ فَيُشَفَّعُون».

٤٧ ـ حَدّثنا أسدُ بن موسىٰ، حَدّثنا مروانُ بنُ معاوية، قَالَ: حَدّثنا ٱلْحسنُ، عَنْ[٣] سالمِ ابن أبي الجَعْد، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: إنَّ عَلَىٰ ٱلنَّارِ ثَلاثُ قَنَاطِرَ: قَنْطرةٌ عليها الأمانَةُ لا يَمُرّ بها مُضَيِّعُ الأمانَةِ إلا قَالَتْ: رَبِّ! هَذا ضَيَّعَني؛ وَقَنْطرةٌ عَليها الرَّحِمُ، لا يمر بها قاطِعُ الرَّحِمِ إلاَّ قالَت[٤]: رَبِّ! هذا قَطَعَني؛ وقَنْطرةُ اللَّهِ تبارك وتعالى عليها بالمرصاد.

قَالَ سَالِمٌ: وَلا يَنْجُو منها إلا نَاجٍ.

٤٨ ـ حَدَّثَنا أسدٌ، حَدّثنا مروانُ بنُ معاوية، قالَ: أخبرنا أَبُو الفَيْضِ، قَالَ: سَمِعْتُ الشّعْبِيَّ، يَقولُ: قَالَ رَسولُ اللَّهِ ﷺ: «عَلَىٰ جَهَنَّمَ جِسْرٌ يَمُرُّ بِهِ ٱلرَّجُلُ أَسْرَعَ مِنَ ٱلْبَرْقِ، وَمِنَ ٱلرِّيحِ، وَمِنَ ٱلطَّيْرِ».

٤٩ ـ حَدَّثَنا أَسدٌ، حَدّثنا ٱلْمُبارك بن فَضَالة، عَنِ ٱلْحَسَنِ، قَالَ:

---

(١) هذا الحديث غير تام بهذا الشكل.
(٢) المخطوطات: «ينجوا» وبعد ذلك: «فتنجوا».
(٣) المخطوطات: «بن» قارن مع ما سبق وكذلك «ميزان الاعتدال» للذهبي ٢/ ١٠٩ وما يليها.
(٤) ب٦/ب: ٦: «رحم»؛ «تقول».

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الصِّراطُ بَيْنَ ظَهْرَي جهنَّمُ، جَنْبَتاهُ كلاليبُ وحسكٌ كثيرٌ، يَحْتَبِسُ اللَّهُ بِهِ مَنْ يشاءُ مِنَ ٱلْمُنَافِقِينَ، وَٱلْمُنَافِقونَ يَوْمَئِذٍ مَعَ ٱلْمُؤْمنين، وَيُدْفَعُ إلىٰ كُلِّ مُؤمِنٍ وَمُنَافِقٍ نُورٌ يَمْشُونَ بِهِ عَلَىٰ الصِّرَاطِ، إِذْ غَشِيَتْهُمْ[1] ظُلْمَةٌ، فَجَعَلَتْ تُطْفِىءُ نُورَ ٱلْمُنافقين وَتُضِيءُ نُورَ ٱلْمُؤْمِنينَ، حَتَّىٰ يَدْخُلونَ ٱلْجَنَّةَ، وَضُرِبَ ﴿فَضُرِبَ بَيْنَهُم بِسُورٍ لَّهُۥ بَابٌۢ بَاطِنُهُۥ فِيهِ ٱلرَّحْمَةُ وَظَٰهِرُهُۥ مِن قِبَلِهِ ٱلْعَذَابُ﴾ [٥٧ سورة الحديد/ الآية: ١٣] والرَّحْمَةُ ٱلْجَنَّةُ». [راجع «الدر المنثور»].

قَالَ الحسنُ: فَثَمَّ أَدْرَكَتْهُمْ خَديعَةُ[2] ٱللهِ، وَذَٰلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَهُوَ خَٰدِعُهُمْ﴾ [٤ سورة النساء/ الآية: ١٤٢] عَلَىٰ ٱلصِّرَاطِ.

٥٠ ـ حَدَّثنا أسدٌ، حَدَّثَنا وَكِيعٌ، عَنْ إسرائيلَ، عن أبي إسْحاقَ، عن أبي الأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ ٱللَّهِ، في قولِهِ تَبَارَكَ[3] وَتَعَالَى: ﴿وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا﴾ [١٩ سورة مريم/ الآية: ٧١]، قَالَ: الصِّرَاط.

٥١ ـ حَدَّثنا أسدُ بنُ موسى، قَالَ: حَدَّثنا سَعِيد بن زَرْبي[4]، قَالَ: حدَّثني ثابِتٌ البُنَانِيّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أنسُ بنُ مالِكٍ، قالَ: حدَّثني رسولُ ٱللَّهِ ﷺ، قَالَ: «حدَّثني جِبْريلُ عَلَيْهِ السَّلام: إِنَّ آخِرَ مَنْ يَدْخُلُ ٱلْجَنَّةَ لَرَجُلٌ يُقَالُ لَهُ: يَا عَبْدَ ٱللَّهِ! مُرَّ عَلَىٰ ٱلصِّرَاطِ».

---

(١) هامش المخطوطات: «غشيتنا».
(٢) كذا المخطوطات؛ ل١٦: ١٤: «خدعة».
(٣) ب مزادة في الهامش؛ وساقطة لدى ل١٧: ١.
(٤) ظ٨/أ الهامش: «ر ز ب ى»؛ ب٦/ب: «زرب». ب٦/ب: ١٩ «زربي» مع خط أعلاها بجانبه كلمة: «ضعيف» الذي جعل ل١٧: ٢ ثبتها «زركي» بينما هي فقط خط أعلا كلمة: «زرب». راجع «ميزان الاعتدال» للذهبي ١٣٦/٢ وما يليها.

قَالَ: «فَيَمُرُّ، فَتَزِلُّ قَدَمُهُ وَيَسْتَمْسِكُ[1] بالأخرى، فَتَزِلُّ رُكْبَتُهُ وَيَسْتَمْسِكُ بِالأُخْرَىٰ».

قَالَ: «وَٱلنَّارُ تَأْخُذُ مِنْهُ فَتَرْمِيهِ بِشَرَرِهَا وَتَلْذَعُهُ بِلَهَبِهَا، كُلَّمَا[2] أَصَابَهُ شَيْءٌ مِنْهَا ضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَيْهِ وَقَالَ: حسّ[3]؛ حَتَّىٰ يَنْجُوَ[4] بِرَحْمَةِ ٱللَّهِ».

(١) المخطوطات: «وتستمسك» حيث بعضها بدون نقط.
(٢) ب٧/أ:٢: «كما»؛ ل١٧: ٧ كذلك.
(٣) ب٧/أ:٣: «أحسن».
(٤) المخطوطات: «ينجوا».

باب نزول الله تبارك وتعالى
في ظُلَلٍ[1] من الغَمام للْحِساب

٥٢ ـ حَدَّثنا أَسَدٌ، حَدَّثَنا غَسَّانُ بْنُ بُرْزِين الطَّهَوي، حَدَّثَنا سَيَّارُ بْنُ[2] سلامة الرِّياحي، عَنْ أَبي ٱلْعَالِيَةِ الرِّيَاحِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: إِذَا كَانَ يَوْمُ ٱلْقِيَامَةِ اجْتَمَعَتِ ٱلْجِنُّ وَالإِنْسُ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ[3]، لَا يَذْكُرُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً، فَيَكُونُ ٱلْجِنُّ وَالإِنْسُ عَشَرَةَ أَجْزاء، فَيَكُونُ ٱلْجِنُّ تِسْعَةُ[4] أجزاء ويكونُ الإِنْسُ جُزْءاً وَاحِداً، ثُمَّ تَنْشَقُّ السَّماءُ الدُّنْيَا، فَتَنْزِلُ المَلائِكَةُ صُفوفاً[5]، عَلَىٰ كُلِّ صَفٍّ رأسٌ، فَيُذْعَرُ[6] أَهْلُ الأَرْضِ مِنْهُمْ، فَيَقُولونَ: أَفِيكُم[7] رَبّنَا عَزَّ وَجَلَّ؟ قالوا: لَيْسَ فينا[8]، وَهُوَ آتٍ؛ فَيَكُونُ أَهْلُ السَّماءِ الدُّنْيا وَٱلْجِنُّ وَالإِنْسُ عَشَرةَ أجزاء، فيكونُ أَهْلُ السَّماءِ الدُّنيا تِسْعَةَ أجزاء، وَيَكونُ ٱلْجِنُّ وَالإِنْسُ جزءاً واحداً؛ ثُمَّ تَنْشَقُّ السَّماءُ الثَّانِيَةُ، فَتنزِلُ الملائِكَةُ صُفوفاً، عَلَىٰ كُلِّ

---

(١) ب٧/أ: ٤: «ظل»؛ قارن ٢ سورة البقرة/ الآية: ٢١٠.
(٢) ب٧/أ: ٥: «سيار وسلامة»؛ ل١٧: ١٠ كذلك، راجع ما سبق و«تهذيب التهذيب» لابن حجر ٤/ ٢٩٠ وما يليها.
(٣) إضافة في هامش ظ٨/أ.
(٤) ب٧/أ: ٧ خطأ: «عشرة»؛ ل مصححة.
(٥) قارن ٨٩ سورة / الآية: ٢٣ و٧٨ سورة / الآية: ٣٨.
(٦) كذا المخطوطات؛ ل١٧: ١٥ قرأها: «فيرعد».
(٧) ب٧/أ: ٩: «فيكم»؛ ل١٧: ١٦ مصححة.
(٨) المخطوطات: «فيها» ومصححة في الهامش.

صَفٌّ رَأْسٌ، فَيَقُولُ أهْلُ الأَرْضِ: أفيكُمْ رَبُّنا تَبارَكَ وَتَعالَىٰ؟ فَيَقُولونَ: لَيْسَ فينا، وهو آتٍ؛ فَيَكونُ أَهْلُ ٱلسَّماءِ الثَّانِيَةِ وَأَهْلُ ٱلسَّماءِ الدُّنْيا وَٱلجِنُّ وَالإِنْسُ عَشْرَةَ أجزاء، فَيَكُونُ أهْلُ السَّماءِ الثَّانية تسعةَ أجْزاءٍ وَيَكُون أهلُ السَّماءِ الدُّنيا وَٱلجِنّ والإِنْسُ جزءاً واحداً. ثم تَنْشَقّ السَّماءُ الثَّالِثَةُ، فَتَنْزِلُ الملائِكَةُ صُفوفاً، عَلَىٰ كُلِّ صَفٍّ رَأسٌ، فَيَقُولُ أهْلُ الأَرْضِ: أَفِيكُمْ رَبُّنا عَزَّ وَجَلّ[1]؟ فَيَقولونَ: لَيْس فِينَا، وَهو آتٍ؛ فَيَكُونُ أهْلُ السَّماءِ الثالثة وَما أَسْفَلَ مِنْها مِنَ السَّماواتِ وَٱلْجِنّ وَالإِنْسِ عَشْرَةَ أجْزاء، فَيَكونُ أهْلُ السَّماءِ الثَّالِثَةِ تِسْعَةَ أجْزاءٍ، وَيَكونُ مَا أسْفَلَ مِنْ ذلك مِنَ السَّمَاوَاتِ وَٱلْجِنِّ والإِنْسِ جُزءاً واحِداً؛ ثُمَّ يَكُونُ أَهْلُ السَّمَواتِ عَلَىٰ هَذا، حَتَّىٰ يَبْلُغَ السَّابِعَةَ، حَتَّىٰ يجيءَ رَبُّكَ فِي ظُلَلٍ مِنَ الغَمامِ، وَٱلملائِكَةُ[2] صُفوفاً لا يَتَكَلَّمونَ.

٥٣ ـ حَدَّثَنا أسدُ بن موسى، حَدَّثنا أبو علي، عن حَمّادٍ، عَنْ علي بن زيد، عَن يوسُفَ بنِ مَهْران، عن ٱبْنِ عَبّاسٍ، قَالَ: يَأْتِي ٱلرَّبُّ تَبارَكَ وتعالَىٰ في ٱلكَرُوبِيِّينَ، وَهُمْ أَكْثَرُ مِنَ السماوات السَّبْع والأَرَضِين، وَحَمَلَةُ العَرْشِ ما بين أَخْمَصِ أحدهم إلى عَقِبِهِ مسيرةُ[3] خَمْس مئة عام، ومن عَقِبِهِ إلى رُكْبَتِهِ[4] مسيرةُ[5] خَمْس مئة عام، ومن رُكْبَتِهِ إلى أَرْنَبَتِهِ مسيرةُ خمس مئة عام، ومن بين أَرْنَبَتِهِ إلى تَرْقُوَتِهِ

(١) ب٧/أ: ١٧: «تبارك وتعالى».
(٢) قارن ٧٨ سورة النبأ/ الآية: ٣٨.
(٣) إضافة من هامش ظ٩/أ.
(٤) مصححة فوقها عوضاً عن: «ركبتيه» في المخطوطات.
(٥) ابتداء من هذه الكلمة إلى «ركبته» ناقصة في ب٧/ب: ٦؛ ول١٩: ٣ متممة بالرجوع إلى «كنز العمال»، لكنه أثبت: «أذنبته» بدلاً من: «أرنبته»؛ وراجع ملاحظته؛ ويمكن أن تكون: «أذينته».

مسيرةُ خَمْس مئة عامٍ، ومن تَرْقُوَتِهِ إلى موضع القُرطِ مَسِيرةُ خَمس مئةِ عامٍ.

٥٤ ـ حَدَّثَنا أَسَدٌ، حَدَّثنا ابن لَهِيعَة، حَدَّثَنا أبو الزُّبَيْر، أَنَّهُ سَأَلَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ عن الوُرودِ، فَقَالَ جَابِرٌ: سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ يَقُولُ[1]: «نَحْنُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ عَلَىٰ كَوْمٍ فَوْقَ ٱلنَّاسِ، فَتُدْعَىٰ[2] ٱلأُمَمُ بِأَوْثَانِهَا وَمَا كَانَتْ تَعْبُدُ، ٱلأَوَّلُ فَالأَوَّلُ، حَتَّى يَأْتِينَا رَبُّنَا بَعْدَ ذَٰلِكَ، فَيَقُولُ: مَا تَنْتَظِرُونَ؟ فَيَقُولُونَ: نَنْتَظِرُ رَبَّنَا عَزَّ وَجَلَّ، فَيَقُولُ: أَنَا رَبُّكُمْ، فَيَقُولُونَ: حَتَّىٰ نَنْظُرَ إِلَيْكَ؛ فَيَتَجَلَّىٰ لَهُمْ يَضْحَكُ».

قَالَ جَابِرٌ: فَسَمِعْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ يقولُ: «ثُمَّ يَنْطَلِقُ وَيَتْبَعُونَهُ».

٥٥ ـ حَدَّثَنا أَسَدُ بنُ مُوسى، حَدَّثَنا ٱلْمُبَارَكُ بنُ فَضَالة، عَنِ ٱلْحَسَنِ[3]، قَالَ: قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ: «يُرْفَعُ لِكُلِّ قَوْمٍ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ مَا كَانُوا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ ٱللَّهِ، مَنْ كَانَ يَعْبُدُ شَمْساً أَوْ قَمَراً أَوْ وَثَناً، فَيَتْبَعُونَهُ حَتَّىٰ يَتَهَافَتُونَ في ٱلنَّارِ، ثُمَّ[4] يُؤْتَىٰ عَلَىٰ ٱلْيَهُودِ، فَيُقَالُ لَهُمْ: مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ؟ فَيَقُولُونَ: كُنَّا نَعْبُدُ ٱللَّهَ وَعُزَيْراً؛ إِلَّا قَلِيلاً مِنْهُمْ؛ فَيُقَالَ لَهُمْ: ٱمْضُوا! ثُمَّ[5] يُؤْتَىٰ عَلَىٰ ٱلنَّصَارَىٰ، فَيُقَالُ لَهُمْ: مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ؟ فَيَقُولونَ: كُنَّا نَعْبُدُ ٱللَّهَ وَٱلْمَسِيحَ؛ إِلَّا قليلاً مِنْهُمْ؛ فَيُقَالُ لَهُمْ: ٱمْضُوا!».

قَالَ: «ثُمَّ يَأْتِينَا رَبُّنَا عَزَّ وَجَلَّ وَنَحْنُ عَلَىٰ تَلٍّ رَفِيعٍ، فَيَقُولُ: مَا

---

(١) كذا المخطوطات؛ ل١٩: ٨: «يقال».

(٢) المخطوطات: «فتدعا».

(٣) ب٧/ب: ١٥: «الحسين».

(٤) المخطوطات: «حتى»؛ الهامش «ثم بدل حتى».

(٥) راجع الملاحظة السابقة.

تَنْتَظِرُونَ؟ فَيَقُولُونَ[1]: رَبَّنَا، فَيُقَالُ لَهُمْ: هَلْ تَعْرِفُونَ رَبَّكُمْ عَزَّ وَجَلَّ وَلَمْ تَرَوهُ؟ فَيَقُولُونَ: نَعَم! نَعْرِفُهُ، إِنَّهُ لَا عِدْلَ لَهُ؛ فَهُنَالِكَ يَتَجَلَّىٰ[2] لَنَا رَبُّنَا عَزَّ وَجَلَّ وَهُوَ يَضْحَكُ».

قَالَ: «فَنَتْبَعُ رَبَّنَا، فَيَأْخُذُ بِنَا عَلَىٰ ٱلصِّرَاطِ».

٥٦ ـ حَدَّثَنَا أَسدُ بْنُ مُوسَىٰ، حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بن خَازم، عَنْ سُهَيْلِ ابْنِ أَبي صالح، عن أبيه، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالوا يَا رَسُولَ ٱللَّهِ! هَلْ نَرَىٰ رَبَّنَا؟ قَالَ: «أَلَسْتُمْ تَرُونَ ٱلْقَمَرَ لَيْلَةَ ٱلْبَدْرِ فِي غَيْرِ تَضَارٍّ؟ وَٱللَّهِ لَتَرُونَهُ كَمَا تَرُونَ ٱلْقَمَرَ لَيْلَةَ ٱلْبَدْرِ فِي غَيْرِ تَضَارٍّ»[3].

قَالَ: «ثُمَّ يُنَادِي مُنَادٍ: أَلَا لِيَتَّبِعَ كُلُّ أُمَّةٍ مَا كَانَتْ تَعْبُدُ فِي ٱلدُّنْيَا».

قَالَ: «وَمُثِّلَ[4] لِكُلِّ قَوْمٍ مَا كَانُوا يَعْبُدُون فِي ٱلدُّنْيَا، فَيَنْطَلِقُ بِهِمْ حَتَّىٰ يُدْخِلَهُمُ النَّارَ، فَمَنْ جَازَ ٱلصِّرَاطَ وَأَنْفَقَ مِنْ مَالِهِ زَوْجاً فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ».

قَالَ[5]: «ابْتَدَرَتْهُ[6] حَجَبَةُ ٱلْجَنَّةِ: يَا عَبْدَ ٱللَّهِ يَا مُسْلِمُ! هَذَا خَيْرٌ، فَتَعَال».

قَالَ: فَضَرَبَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ فَخِذَ أَبي بَكْرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَ: «أَمَا إِنَّكَ مِنْهُم».

---

(١) ب٨/أ:١: «فتقول».

(٢) ب٨/أ:٢: «يتجلا»؛ قارن الغزالي «الدرر الفاخرة في كشف علوم الآخرة» صفحة ٨١ وما بعدها.

(٣) قارن ابن المبارك «الزهد» الزيادة ٨٠، رقم: ٢٨٤.

(٤) المخطوطات: «فمثل»، الهامش: «ومثل».

(٥) كذا المخطوطات؛ ل٢١:١ ابتدلت: «قال» بـ: «تعالى».

(٦) المخطوطات: «تبدره» ومصححة بملاحظة في الهامش.

٥٧ ـ حَدَّثنا أَسدٌ، حَدَّثنا حَمّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ يَعْلَىٰ بنِ عَطاء، عَنْ وَكِيع بْنِ حُدُس[1]، عن عَمِّه أبي رَزِين، قَالَ: قُلْتُ يَا رَسُولَ ٱللَّهِ! أَكُلُّنَا يَرَىٰ رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ؟ وَمَا آيَةُ ذَلِكَ فِي خَلْقِهِ؟ قَالَ: «أَلَيْسَ كُلُّكُمْ يَرَىٰ ٱلْقَمَرَ مُتَجَلِّياً بِهِ؟» قُلْتُ: بَلَىٰ! قَالَ: «فَإِنَّهُ أَعْظَمُ». [«معجم الطبراني» ١٩/ ٢٠٦ و «مسند أحمد» ٣/ ٧٦، و «الدر المنثور» ٦/ ١٥١].

٥٨ ـ حَدَّثنا أَسدُ بْنُ مُوسىٰ، حَدَّثَنا سُفْيان بنُ عُيَيْنَة وَعَبْدَةُ بنُ سُلَيْمان، عَنْ إسماعيلَ ابْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ ابن أبي حَازِم، عَن جَرير بن عبد الله، أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّكُم سَتَرُونَ رَبُّكُمْ عَزَّ وَجَلَّ، لَا تُضَامُونَ[2] فِي رُؤْيَتِهِ، كَمَا تَنْظُرُونَ إِلَىٰ ٱلْقَمَرِ لَيْلَةَ ٱلْبَدْرِ». [«معجم الطبراني» ٢/ ٣٣٣].

٥٩ ـ حَدَّثَنا أَسَدٌ، حَدَّثَنا بعضُ أَصْحَابِ ٱبْنِ لَهِيعَةَ، عَنِ ٱبْنِ لَهِيعَةَ، عَنْ أَبي قَبِيل، عن كَعْبِ ٱلأَحْبَارِ، قَالَ[3]: أَرْبَعَةُ أَجْبُلٍ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ: ٱلْخَلِيلُ وَلُبْنَانُ وَٱلطُّورُ وَٱلْجُودِيُّ، يَكُونُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ لُؤْلُؤَةً بَيْضَاءَ تُضِيءُ مَا بَيْنَ ٱلسَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ، يَرْجِعْنَ إِلَىٰ بَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ حَتَّى يُجْعَلْنَ فِي زَوَايَاهُ، ثُمَّ يَضَعُ ٱلْجَبَّارُ[4] عَلَيْهِنَّ عَرْشَهُ حَتَّىٰ يَقْضِي ٱللَّهُ مَا[5] بَيْنَ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ وَأَهْلِ النَّار، وَٱلْمَلائِكَةُ حَوْلَ ٱلْعَرْشِ

---

(١) معروف أيضاً بـ «عدس» انظر «ميزان الاعتدال» للذهبي ٤/ ٣٣٥؛ «تهذيب التهذيب» لابن حجر العسقلاني ١١/ ١٣١: «ويقال أحياناً بالعين بدل الحاء: عُدُس».

(٢) كذا المخطوطات، ل٢١: ١٠: «تضارّون» وكلاهما صحيح، وردت به روايات.

(٣) ل٢١: ١٣: «قار».

(٤) متممة في الهامش في ظ١٠/أ.

(٥) ناقصة من ظ١٠/أ: ٨.

يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ، وَقَضَى بَيْنَهُمْ بِٱلْحَقِّ، وَقِيلَ: ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ.

٦٠ ـ حَدَّثنا أَسدٌ، حَدَّثَنا فُضَيْل بنُ مَرْزوقٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ ٱللَّهِ بنِ عطاء، عن عُقْبَة بن عامر الجُهَنيِّ، قَالَ: يُجْمَعُ الأَوَّلُونَ وَالآخِرُونَ فِي صَعِيدٍ واحِدٍ، ثُمَّ يَتَجَلَّىٰ لَهُمْ ذُو ٱلْعِزَّةِ.

باب شفاعة النبي ﷺ لأهل الموقف[1]

٦١ ـ حَدَّثَنا أسدٌ، حَدَّثَنا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحاقَ، عن صلة، عَنْ حُذَيْفَة، قَالَ: يُنَادَىٰ مُحَمَّدٌ ﷺ، فَيَقُولُ: «لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ، وَٱلْخَيْرُ فِي يَدَيْكَ، وَٱلشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ، وَٱلمَهْدِيُّ مَنْ هَدَيْتَ، وَعَبْدُكَ بَيْنَ يَدَيْكَ، وَبِكَ وَإِلَيْكَ، لا مَلْجَأَ[2] وَلَا مَنْجَىٰ[3] مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ، سُبْحَانَكَ[4] رَبّ ٱلْبَيْتِ» فَذَلِكَ ٱلْمَقَامُ ٱلْمَحْمُودُ[5]. [قال السيوطي في «الدر المنثور»: أخرجه ابن أبي شيبة والنسائي والبزار وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه، وأبو نعيم في «الحلية» وابن مردويه والبيهقي في «البعث» والخطيب في «المتفق والمفترق»].

٦٢ ـ حَدَّثَنا أسدُ بن مُوسى، حَدَّثنا الْمُبَارَك بن فَضَالة، عَنِ ٱلْحَسَنِ[6]، قَالَ: قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ: «يَقُولُونَ: مَنْ تَعْلَمُونَ يَشْفَعُ لَنَا إِلَىٰ رَبِّنَا فَيُنْجِينَا مِنْ شِدَّةِ هَذَا ٱلْيَوْمِ وَكَرْبِهِ وَغَمِّهِ؟ فَيَقُولُونَ: مَا نَعْلَمُ[7]

---

(١) قارن «الدرر الفاخرة في كشف علوم الآخرة» للغزالي ٩:٥٩ وما يليه.
(٢) قارن ٩ سورة التوبة/ الآية: ١١٨.
(٣) المخطوطات: «منجا».
(٤) كذا المخطوطات، ل٢٢: ١٢: «بسبحانك».
(٥) قارن ١٧ سورة الإسراء/ الآية: ٧٩.
(٦) ب٨/ ب:٧: «الحسين».
(٧) ب٨/ب:٨ وما يليه، هذه الكلمات الثلاث مكررة.

خَلِيقَةٌ أَكْرَمَ عَلَىٰ ٱللَّهِ مِنْ آدَمَ، خَلَقَهُ بِيَدِهِ، وَنَفَخَ فِيهِ مِنْ[1] رُوحِهِ، وَأَمَرَ المَلائِكَةَ فَسَجَدُوا لَهُ؛ فَيَأْتُونَ آدمَ عَلَيْهِ السَّلام، فَيَقُولُونَ: يَا آدَمُ! ٱشْفَعْ لَنَا إِلَىٰ[2] رَبِّكَ عَزَّ وَجَلَّ، يُنْجِينَا مِنْ شِدَّةِ هَذَا ٱلْيَوْمِ وَكَرْبِهِ وَغَمِّهِ، فَيَقُولُ[3]: لَسْتُ هُنَاكَ؛ وَيَذْكُرُ خَطِيئَتَهُ؛ وَلَكِنِ ٱئْتُوا نُوحاً عَلَيْهِ السَّلام، وَهُوَ أَوَّلُ ٱلنَّبِيِّينَ، فَيَأْتُونَ نُوحاً عَلَيْهِ ٱلسَّلام[4]، فَيَقُولُ: لَسْتُ هُنَاكَ، وَلَكِنِ ٱئْتُوا إِبْرَاهِيمَ الَّذِي اتَّخَذَهُ ٱللَّهُ خَلِيلاً، فَيَأْتُونَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ ٱلسَّلام، فَيَقُولُ: لَسْتُ هُنَاكَ، وَلَكِنِ ٱئْتُوا مُوسَىٰ ٱلَّذِي كَلَّمَهُ ٱللَّهُ تَكْلِيماً؛ فَيَأْتُونَ مُوسَىٰ، فَيَقولُ: لَسْتُ هُنَاكَ، وَلَكِنِ ٱئْتُوا عِيسَىٰ؛ فَيَأْتُونَ عِيسَىٰ، فَيَقُولُ: لَسْتُ هُنَاكَ؛ فَيَرْجِعُونَ إِلَىٰ آدَمَ، فَيَقُولُونَ: يَا أَبَانا! مَا وَجَدْنَا أحداً[5] يَشْفَعُ لَنَا إِلَىٰ رَبِّنَا عَزَّ وَجَلَّ، فَيَقُولُ: يَا بَنِيّ! أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ أَخَذَ وِعَاءً، فَجَعَلَ فِيهِ بِضَاعَتَهُ، ثُمَّ خَتَمَ عَلَيْهَا حَتَّىٰ كَانَ لَا يَخْلصُ إِلَىٰ مَا فِي الْوعاءِ أَحَدٌ حَتَّىٰ يَفُضَّ ٱلْخَاتَمَ، فَيَقُولُونَ: لَا! فَيَقُولُ: إِنَّ مُحَمَّداً خَاتَمُ ٱلنَّبِيِّينَ، فَأْتُوهُ يَشْفَعُ لَكُمْ إِلَىٰ رَبِّكُمْ عَزَّ وَجَلَّ».

قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ: «فَيَأْتِينِي النَّاسُ، فَيَقُولُونَ: يَا مُحَمَّدُ! هَذَا ٱلْمَقَامُ ٱلمَحْمُودُ، ٱشْفَعْ لَنَا إِلَىٰ رَبِّكَ يُنْجِينَا مِنْ طُولِ هَذَا ٱلْيَوْمِ وَغَمِّهِ وَكَرْبِهِ» قَالَ: فَيَقُول: «أَنَا لَهَا» قَالَ: «فَأَنْطَلِقُ حَتَّىٰ آتِي بَابَ ٱلْجَنَّةِ، فَآخُذَ بِحَلْقَةِ ٱلْبَابِ، فَأَسْتَفْتِحُ» ـ قَالَ ٱلْحَسَنُ: وَقَدْ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ

(١) ناقصة من ب٨/ب:٩.

(٢) متممة في الهامش في ظ١٠/ب.

(٣) كذا المخطوطات؛ ل٢٣:٣: «ويقول».

(٤) هاتان الكلمتان ناقصتان في ظ١٠/ب:٧.

(٥) ب٨/ب:١٦: «احد».

ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ[1]، فَمَا[2] يُوَافِي بِذَنْبٍ ـ فَيَقُولُ «رَبِّي: ٱفْتَحُوا لِعَبْدِي أَحْمَدَ ﷺ، فَيُفْتَحُ لِي ٱلبابُ، فَأَدْخُلُ[3] ٱلْجَنَّةَ، فَأَجِدُ رَبِّي جَالِساً عَلَىٰ كُرْسِيِّهِ[4] في جَنَّتِهِ، فَأَخِرُّ[5] لِرَبِّي سَاجِداً» قَالَ: «فَيُعَلِّمُنِي رَبِّي مَحَامِدَ لَمْ يَحْمَدْهُ بِهَا أَحَدٌ قَبْلِي، فَيَقُولُ لِي: يَا مُحَمَّدُ! ٱرْفَعْ رَأْسَكَ، وَقُلْ تُسْمَعْ، وَسَلْ تُعْطَهُ، وَٱشْفَعْ تُشَفَّعْ؛ فَأَرْفَعُ رَأْسِي، فَأَقُولُ: أَيْ رَبِّ[6]! أُمَّتِي! فَيَحِدُّ لِي رَبِّي حَدّاً، ثُمَّ أَخِرُّ سَاجِداً، فَيَقُولُ: يَا مُحَمَّدُ! ٱرْفَعْ رَأْسَكَ، وَقُلْ تُسْمَعْ، وَسَلْ تُعْطَهُ، وَٱشْفَعْ تُشَفَّعْ؛ فَأَرْفَعُ رَأْسِي، فَأَقُولُ[7]: أَيْ رَبِّ! أُمَّتِي أمتي!» قَالَ: «فَيَحِدُّ لِي حَدّاً، ثُمَّ يُؤْذَنُ لِي فِي ٱلشَّفَاعَةِ».

٦٣ ـ حَدَّثنا أَسدُ بْنُ مُوسى، حَدَّثَنا أَبو ٱلأَحْوَصِ، عن آدمَ بْنِ عَليٍّ، قَالَ: سَمِعْتُ ٱبْنَ عُمَرَ يَقُولُ: إِنَّ النَّاسَ يَصِيرونَ جُثاً يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ، كُلّ أُمَّةٍ تَتْبَعُ نَبِيَّهَا، يَقُولُونَ: يَا فُلانُ! ٱشْفَعْ لَنَا[8]، يَا فُلانُ! اشْفَعْ لنا، حَتَّى تَنْتَهِيَ ٱلشَّفَاعَةُ إِلىٰ مُحَمَّدٍ ﷺ؛ فَذَلِكَ ٱلمَقَامُ ٱلْمَحْمُودُ. [قال السيوطي في «الدر المنثور»: أخرجه سعيد بن منصور والبخاري وابن جرير وابن مردويه].

٦٤ ـ حَدَّثَنَا أَسدٌ، حَدَّثَنا أبو عَوَانَة، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنسٍ، قَالَ:

---

(١) قارن ٤٨ سورة الفتح/ الآية: ٢.
(٢) كذا المخطوطات؛ ل٢٤: ٦: «وما».
(٣) ل٢٤: ٧: «وادخل».
(٤) كذا المخطوطات؛ ل٢٤: ٨: «عرشه».
(٥) كذا المخطوطات؛ ل٢٤: ١٠: «واخر».
(٦) كذا المخطوطات؛ ل٢٤: ١٠ و١٣: «ربّي».
(٧) كذا المخطوطات؛ ل٢٤: ١٢: «واقول».
(٨) ناقص من ظ١١/أ: ١٠.

قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ: «يُجْمَعُ النَّاسُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ، فَيهمُّونَ[1] لِذَلِكَ، وَيَقُولُونَ: لَوْ ٱسْتَغَثْنَا[2] حَتَّىٰ يُرِيحَنَا[3] مِنْ[4] مَكَانِنَا هَذَا، فَيَأْتُونَ آدَمَ، فَيَقُولُونَ: يَا آدَمُ! أَنْتَ الَّذِي خَلَقَكَ ٱللَّهُ بِيَدِهِ، وَنَفَخَ فِيكَ مِنْ رُوحِهِ، وَأَمَرَ ٱلْمَلائِكَةَ، فَسَجَدُوا لَكَ، ٱشْفَعْ لَنَا عِنْدَ رَبِّكَ[5] عَزَّ وَجَلَّ حَتَّى يُرِيحَنَا مِنْ مَكَانِنَا هَذَا؛ فَيَقُولُ: لَسْتُ هُنَاكُمْ؛ وَيَذْكُرُ خَطِيئَتَهُ، فَيَسْتَحِي رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْهَا؛ وَلَكِنْ ٱئْتُوا نُوحاً، أَوَّلَ رَسُولٍ بَعَثَهُ[6] ٱللَّهُ، فَيَأْتُونَ نُوحاً، فَيَقُولُ: لَسْتُ هُنَاكُمْ[7]؛ وَيَذْكُرُ خَطِيئَتَهُ، فَيَسْتَحِي رَبَّهُ مِنْهَا؛ وَلَكِنْ ٱئْتُوا إِبْرَاهِيمَ ٱلَّذِي ٱتَّخَذَهُ ٱللَّهُ خَلِيلاً؛ ثُمَّ ذَكَرَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ، فَيَقُولُ: لَسْتُ هُنَاكُمْ، وَلَكِنْ ٱئْتُوا مُحَمَّداً[8] ﷺ عَبْداً[9] غَفَرَ ٱللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ» قَالَ: «فَيَأْتُونِي، فَأَسْتَأْذِنُ عَلَىٰ رَبِّي، فَيُؤْذَنَ لِي، فَإِذَا أَنَا رَأَيْتَهُ وَقَعْتُ سَاجِداً». [أخرجه البخاري، رقم: **٦٥٦٥** ومسلم، رقم: **١٩٣**].

---

(١) راجع «صحيح ابن حبّان» رقم: **٦٤٦٤**؛ حيث وردت: «فَيُلْهَمُون»، وفي رواية: «فَيَهْتَمُّون».

(٢) في «صحيح ابن حبّان» رقم: **٦٤٦٤**: «لو ٱسْتَشْفَعْنَا، إِلَىٰ رَبِّنَا».

(٣) ل**٢٥**:**٣**و**٥**: «يزيحنا». ب**٩**/أ:**١٥** كتبت: «تريحنا»، ثم بعد ذلك: «يريحنا»، وبدون نقطة: «نزيحنا»؛ انظر ل**٢٥** الملاحظة **٣**.

(٤) كذا المخطوطات؛ ل**٢٥**:**٣**: «عن».

(٥) ظ**١١**/أ:**١٦**: «ربنا». راجع ما سبق.

(٦) مضافة في الهامش في ظ**١١**/ب.

(٧) تقريباً كاملة في ظ**١١**/ب.

(٨) ب**٩**/ب:**٢**: «محمد».

(٩) كذا المخطوطات؛ ل**٢٥**:**١١**: «عبد الله».

باب ذكر الموازين يوم القيامة[1]

٦٥ ـ حَدَّثَنا أسدُ بنُ مُوسى، حَدَّثَنا ٱبْنُ لَهِيعَةَ، قَالَ: حَدَّثَنا دَرَّاج، عَنْ أَبي ٱلْهَيْثم، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيّ، أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ، قَالَ: «لَوْ أَنَّ السَّماواتِ ٱلسَّبْعَ وَٱلأَرَضِينَ ٱلسَّبْعَ فِي كَفَّةٍ وَلا إِلٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ فِي كَفَّةٍ، مَالَتْ بِهِنَّ لَا إِلٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ».

٦٦ ـ حَدَّثَنا أَسدٌ، حَدَّثَنا حَمّادُ بنُ سَلَمَة، عَنْ ثابت البُنَاني، عَنْ أَبي عثمان النَّهْدِيّ، عن سَلْمانَ ٱلفَارِسِيّ، قَالَ: يُؤتىٰ[2] بِٱلْمِيزَانِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ، فَلَوْ وُضِعَتْ فِي كَفَّتِهِ ٱلسَّمَاوَاتُ وَٱلأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ[3] لَوَسِعَتْهُ.

قَالَ: فَتَقُولُ ٱلْمَلائِكَةُ: رَبَّنَا مَنْ تَزِنُ بِهذا؟ فَيَقُولُ: مَنْ شِئْتُ مِنْ خَلْقِي، فَتَقُولُ[4] ٱلمَلائِكَةُ: رَبَّنَا مَا عَبَدْنَاكَ حَقَّ عِبَادَتِك.

٦٧ ـ حَدَّثَنا أَسدٌ، حَدَّثَنا مروانُ بن مُعَاوِيَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الفَيْضِ، قال: سَمِعْتُ الشّعْبِيّ يَقولُ[5]: قَالَتْ عَائِشَةُ: يَا رَسُولَ ٱللَّهِ! أَمَا نَتَعَارَفُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ[6]؟ فَإِنِّي أَسْمَعُ ٱللَّهَ يَقُولُ: ﴿فَلَآ أَنسَابَ بَيْنَهُمْ

---

(١) العنوان في كلا المخطوطتين موضوع بشكل خاطىء بعد الحديث التالي.

(٢) ظ١١/ب:١١ : «يوتا».

(٣) كذا المخطوطات؛ ل٢٦: ٥ : «بينهنّ».

(٤) ل٢٦: ٧ : «فيقول».

(٥) ل٢٦: ٩ زيادة: «قال».

(٦) قارن ١٠ سورة يونس/ الآية: ٤٥.

يَوۡمَئِذٖ وَلَا يَتَسَآءَلُونَ ﴾[1] [٢٣ سورة المؤمنون/ الآية: ١٠١]. فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ: «ثَلاثَةُ مَوَاطِنَ تَذْهَلُ[2] كُلَّ نَفْسٍ مِنْهُنَّ: حِينَ يُرْمَى إِلَىٰ كُلِّ إِنْسَانٍ بِكِتَابِهِ حَتَّىٰ يَنْظُرَ أَبِيَمِينِهِ[3] يَأْخُذُ كِتَابَهُ أَمْ بِشِمَالِهِ، وَعِنْدَ ٱلْمَوَازِينَ حَتَّى يَنْظُرَ أَيْرْجَحُ أَمْ يَخِفُّ، وَجِسْر جَهَنَّمَ يَمُرُّ بِهِ ٱلرَّجُلُ أَسْرَعَ مِنَ ٱلْبَرْقِ وَمِنَ ٱلرِّيحِ وَمِنَ ٱلطَّيْرِ».

٦٨ ـ حَدَّثَنا أَسدُ بنُ مُوسىٰ، حَدَّثنا سُفيانُ، عن عَمْرو بن دِينار، سَمِعَ[4] عُبَيْدَ بْنَ عُمَيْر، قَالَ: يُؤْتَىٰ[5] بِٱلرَّجُلِ ٱلطَّوِيلِ ٱلْعَظِيمِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ، فَيُوضَعُ فِي ٱلْمِيزَانِ، فَمَا يَزِنُ عِنْدَ ٱللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ جَنَاحَ بَعُوضَةٍ، ثُمَّ قَرَأَ[6]: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمۡ وَلِقَآئِهِۦ فَحَبِطَتۡ أَعۡمَٰلُهُمۡ فَلَا نُقِيمُ لَهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ وَزۡنٗا ﴿١٠٥﴾﴾ [٨ سورة الكهف/ الآية: ١٠٥]. [قال السيوطي في «الدر المنثور»: أخرجه ابن أبي شيبة وعبد بن حميد].

٦٩ ـ حَدَّثَنا أَسَدٌ، حَدَّثَنا وَكِيعُ وَيَحْيَىٰ بْنُ عِيسَىٰ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنِ شِمْرِ بن عَطِيّة، عَنْ أَبي يَحْيَىٰ، عن كَعْب بن عُجْرة، قَالَ: يُجَاءُ بِٱلرَّجُلِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ فَيُوزَنُ بِٱلْحَبَّةِ فَلا يَزِنُهَا، وَيُوزَنُ بِجَنَاحِ ٱلْبَعُوضَةِ[7] فَلا يَزِنُهَا. وَقَرَأَ: ﴿فَلَا نُقِيمُ لَهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ وَزۡنٗا﴾ [١٨ سورة الكهف/ الآية: ١٠٥]. [قال السيوطي في «الدر المنثور»: أخرجه هَنّاد].

---

(١) المخطوطات: «يتسالون»؛ ل٢٦:١١: «يتسألون».

(٢) ل٢٦:١١: «تدهل» انظر أيضاً ملاحظته الرابعة، وقارن ٢٢ سورة الحج/ الآية: ٢؛ و«لسان العرب» مادة: ذهل ودهل.

(٣) ب٩/ب:١٦: «بيمينه».

(٤) كذا المخطوطات؛ ل٢٦:١٦: «سمعت».

(٥) المخطوطات: «يوتا».

(٦) ل٢٧:٣: «فلقآئه».

(٧) ب١٠/أ:٤: «بعوضة».

٧٠ ـ حَدَّثَنا أسدٌ، حَدَّثَنا بَكْرُ بنُ خُنَيْس[١]، عن ضِرار بن عَمْرو، عن يَزيدَ الرُّقاشِيّ، عن أَنسٍ، عَنِ النَّبِيّ ﷺ، قَالَ: «تُنْصَبُ ٱلمَوَازِينُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ، فَيُؤْتَىٰ[٢] بِأَهْلِ ٱلصَّلاةِ وَأَهْلِ ٱلصِّيَامِ وَأَهْلِ ٱلصَّدَقَةِ وَأَهْلِ ٱلْحَجِّ، فَيُوزَنُونَ[٣] بِٱلْمَوَازِينِ، وَيُؤْتَىٰ بِأَهْلِ ٱلْبَلاءِ فَلا يُنْصَبُ لَهُمْ مِيزَانٌ وَلا يُنْشَرُ لَهُمْ دِيوانٌ، ويُصَبّ الأَجْرُ عَلَيْهِم صَبّاً بِغَيْرِ حِسابٍ».
[«الدر المنثور» ٥/٣٢٣].

(١) ل٢٧: ٨: «حنيس» راجع ما سبق.
(٢) المخطوطات: «يوتا».
(٣) ب١٠/أ: ٨: «فيوتون» خطأ، وبدون شك أن حرف الزاي نُسِي، حيث أضيف في ظ١٢/أ: ١٠ أعلى حرف النون. ل أثبت الرسم الصحيح في ملاحظته رقم ٣ صفحة ٢٧ دون أن يصححها في النص.

باب وضع الحساب يوم القيامة[1]

٧١ ـ حَدَّثنا أسدُ بنُ مُوسىٰ، حَدَّثنا سُلَيْمان بن المُغيرة، عن حُمَيدِ بن هلال، قَالَ: ذُكِرَ لَنَا أَنَّ ٱلرَّجُلَ يُدْعَىٰ[2] إلى ٱلْحِسَابِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ، فَيُقالُ: يَا فلان بن فلان! هَلُمَّ إلى ٱلْحِسَابِ، حَتَّىٰ يَقولَ: مَا يُرادُ أَحَدٌ غَيْرِي مِمّا[3] يُخْتَصّ بِٱلْحِسَابِ.

٧٢ ـ حَدَّثَنا أسدٌ، حَدَّثَنا سَعِيدُ بنُ سَالِم، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: كَانَ عَطاءُ يَقولُ لِي: يَا طَلْحَة! مَا أَكْثَرَ الأَسماء على ٱسْمِكَ وَٱسْمِي، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ ٱلْقِيَامَةِ، قِيلَ: يا فلان! فَلا يَقُومُ غَيْرُهُ. يَقُولُ: لَا يَقُومُ غَيْرُ الَّذِي عُنِيَ[4].

٧٣ ـ حَدَّثنا أسدُ، حَدَّثَنا سُلَيْمَانُ بنُ حَيّانَ، عَنْ جَعْفَر بنِ سُلَيْمان، عن أبي الجَوْزاء، في قَوْلِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ: ﴿وَيَخَافُونَ سُوٓءَ ٱلْحِسَابِ﴾ [١٣ سورة الرعد/ الآية: ٢١]، قَالَ: ٱلْمُنَاقَشَة بِالأَعْمَالِ. [قال السيوطي في «الدر المنثور»: أخرجه ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ].

٧٤ ـ حَدَّثنا أسدٌ، حَدَّثَنا نَضر بن طَريف، عَنْ فَرْقَد السَّبْخِي،

---

(١) هاتان الكلمتان مضافتان في الهامش في ب١٠/أ.

(٢) المخطوطات: «يدعا».

(٣) ل٢٧: ١٦: «فما».

(٤) ل٢٨: ٣: «عفي».

عَنْ إبراهيم [النَّخَعِيِّ]، قَالَ: سَمِعْتُهُ يقولُ[1]: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ سُوٓءُ ٱلْحِسَابِ﴾ [١٣ سورة الرعد/ الآية: ١٨]. قال: لا يُقْبَلُ منهم[2] حَسَنَةٌ، وَلَا يُتجاوزُ لهم[3] عن سيِّئة. [هذا تداخل بين خبرين عن فرقد السبخي، الأول عن شهر بن حوشب، قال عنه السيوطي في «الدر المنثور»: أخرجه سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.اهـ. والثاني عن إبراهيم النخعي، قال عنه السيوطي في «الدر المنثور»: أخرجه سعيد بن منصور وابن جرير وأبو الشيخ].

٧٥ ـ حَدَّثنا أَسدٌ، حَدَّثنا ٱبْنُ لَهِيعَةَ، حَدَّثَنا أَبُو الأَسْوَدِ، عن عُرْوَةَ، عن عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ، قَالَ: «لَا يُحَاسَبُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ أَحَدٌ فَيَغْفُرُ لَهُ، يَرَىٰ[4] ٱلْمُسْلِمُ عَمَلَهُ فِي قَبْرِهِ»، وَيَقُولُ[5] ٱللَّهُ تَعَالَىٰ: ﴿فَيَوْمَئِذٍ لَّا يُسْـَٔلُ عَن ذَنۢبِهِۦٓ إِنسٌ وَلَا جَآنٌّ ﴿٣٩﴾﴾ [٥٥ سورة الرحمن/ الآية: ٣٩] ﴿يُعْرَفُ ٱلْمُجْرِمُونَ بِسِيمَٰهُمْ﴾[6] [٥٥ سورة الرحمن/ الآية: ٤١]. [قال السيوطي في «الدر المنثور»: أخرجه ابن مردويه].

٧٦ ـ حَدَّثَنا أَسَدٌ، حَدَّثَنا مُحمّد بن خَازِمٍ، عَنْ هشام بن عُروة، عَنْ أبيه، عن عائِشَةَ، قَالَ: إِنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ[7] قَالَ[8]: «مَنْ حُوسِبَ

---

(١) هامش المخطوطات ب١٠/أ وظ١٢/ب: «هذه الزيادة من رواية شمس الدين يوسف، أعني قوله: إنّ رسول الله (قوله يرسول الله:ب) (... قاله (يـ؟) رسول الله: ل٢٨ الملاحظة ٣).

(٢) ظ١٢/ب:٣: «منه».

(٣) ظ١٢/ب:٤: «له».

(٤) مصححة في الهامش في ب١٠/ب، ظ١/ب، بدلاً من يوتى (يؤتى) (ونقطة «يوتى) في ل٢٨: ١٠ متروكة في النص).

(٥) كذا المخطوطات؛ ل٢٨: ١٠: «ويقال».

(٦) ل٢٨: ١٢ و٢٩: ١: «بسيماءهم» من أجل «بسيمائهم».

(٧) «إن... وسلم» متممة في الهامش في ظ١٢/ب.

(٨) ناقصة من ب١٠/ب:٤.

دَخَلَ ٱلْجَنَّةَ، يَقُولُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ: ﴿فَأَمَّا مَنْ أُوتِىَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ (٧) فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا [1] يَسِيرًا﴾ [٨٤ سورة الانشقاق/ الآيتان: ٧ و٨] وَيَقُولُ الآخَـــرُ: ﴿فَيَوْمَئِذٍ لَّا يُسْـَٔلُ عَن ذَنۢبِهِۦٓ إِنسٌ وَلَا جَآنٌّ (٣٩)﴾ [٥٥ ســـورة الرحمن/ الآية ٣٩] ﴿يُعْرَفُ ٱلْمُجْرِمُونَ بِسِيمَٰهُمْ فَيُؤْخَذُ بِٱلنَّوَٰصِى وَٱلْأَقْدَامِ (٤١)﴾ [٥٥ سورة الرحمن/ الآية: ٤١]. [قال السيوطي في «الدر المنثور»: أخرجه ابن أبي شيبة وابن المنذر].

---

(١) ب١٠/ب:٥: «حساب».

باب ذكر ما يُدعى[1] يوم القيامة

٧٧ ـ حَدّثنا أسدُ بنُ مُوسىٰ، حَدَّثنا فُضَيل بن مرزوق، عَنْ أبي إسحاقَ السَّبِيعِي[2]، عن عَبْدِ ٱللَّهِ بن عطاء، عن عُقْبَةَ بْنِ عامر الجُهَني، قَالَ: يَتَجَلَّىٰ ذُو ٱلْعِزَّةِ، فَيَقُولُ: سَيَعْلَمُ أَهْلُ[3] ٱلْجَمْعِ لِمَنِ ٱلْكَرَمُ ٱلْيَوْمَ؛ ثلاثاً؛ لِيَقُمِ[4] ٱلَّذِينَ ﴿تَتَجَافَىٰ[5] جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ﴾ [٣٢ سورة السجدة/ الآية: ١٦]، قَالَ: فَيَقُومونَ، ثُمَّ يَقولُ: سَيَعْلَمُ أَهْلُ ٱلْجَمْعِ لِمَنِ ٱلْكَرَمُ ٱلْيَوْمَ؛ ثلاثاً؛ لِيَقُمِ الَّذِينَ ﴿لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَٰرَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ وَإِقَامِ ٱلصَّلَوٰةِ وَإِيتَآءِ ٱلزَّكَوٰةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ ٱلْقُلُوبُ وَٱلْأَبْصَٰرُ﴾ [٢٤ سورة النور/ الآية: ٣٧] فَيَقُومُونَ، ثُمَّ يَقُولُ: سَيَعْلَمُ أَهْلُ ٱلْجَمْعِ لِمَنِ ٱلْكَرَمُ ٱلْيَومَ؛ ثلاثاً؛ لَيَقُمِ ٱلْحَمَّادُونَ.

قَالَ فُضَيل: فَسَأَلْتُ أبا إسْحَاقَ: مَنِ ٱلْحَمَّادُونَ؟ قَالَ: أُمَّةُ مُحَمَّدٍ ﷺ. [قال السيوطي في «الدر المنثور»: أخرجه الحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في «شعب الإيمان». اهـ. وقال: أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» عن ربيعة الجرشي].

---

(١) المخطوطات: «يدعا».

(٢) ب: «الشعبي»؛ انظر «ميزان الاعتدال» للذهبي ٣/ ٢٧٠ و٤/ ٤٨٩.

(٣) مضافة في هامش ظ١٢/ب؛ ناقصة من ب١٠/ب؛ ل١٩/ ٥ متممة.

(٤) ب١٠/ب: ١٠: «ليقوم».

(٥) ب١٠/ب: ١٠: «تتجافا».

٧٨ ـ حَدَّثنا أسدٌ، حَدَّثَنا غَسَّانُ بْنُ بُرْزِينَ الطُّهَوِي، حَدَّثَنا سَيّار بن سلامة الرِّيَاحيّ، عن أبي العَالِيَة الرِّيَاحِي، عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: يَقُومُ مُنادٍ فَيُنَادِي: سَيَعْلَمُ أَهْلُ ٱلْجَمْعِ مَنْ أَصْحَابُ ٱلْكَرَمِ، أَيْنَ ٱلْحَمَّادُونَ عَلَىٰ كُلِّ حَالٍ؟ فَيَقُومُونَ، فَيُؤْمَرُ بِهِمْ إِلَىٰ ٱلْجَنَّةِ، ثُمَّ يَقُومُ، فَيُنَادِي ٱلثَّانِيَةَ، فيقولُ: سَيَعْلَمُ أَهْلُ ٱلْجَمْعِ ٱلْيَوْمَ مَنْ أَصْحَابُ ٱلْكَرَمِ، أَيْنَ الَّذِينَ كَانَتْ ﴿تَتَجَافَىٰ[1] جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ﴾ [٣٢ سورة السجدة/ الآية: ١٦]؟

قَالَ: فَيَقُومُونَ، فَيُؤْمَرُ بِهِمْ إِلَىٰ ٱلْجَنَّةِ، ثُمَّ يَقُومُ فَيُنَادِي ٱلثَّالِثَةَ، فَيَقُولُ: سَيَعْلَمُ أَهْلُ ٱلْجَمْعِ ٱلْيَوْمَ مَنْ أَصْحَابُ ٱلْكَرَمِ، أَيْنَ ٱلَّذِينَ كَانَتْ ﴿لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَٰرَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ وَإِقَامِ ٱلصَّلَوٰةِ وَإِيتَآءِ ٱلزَّكَوٰةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ ٱلْقُلُوبُ وَٱلْأَبْصَٰرُ﴾ [٢٤ سورة النور/ الآية: ٣٧]؟

فَيَقُومُونَ، فَيُؤْمَرُ بِهِمْ إلى ٱلْجَنَّةِ، ثُمَّ يَخْرُجُ[2] عُنُقٌ مِنَ ٱلنَّارِ حَتَّىٰ يُشْرِفَ عَلَىٰ ٱلْخَلائِقِ، لَهُ عَيْنانِ بَصِيرَتانِ وَلسانٌ فَصِيحٌ، فَيَقُولُ: إِنِّي أُمِرْتُ بِثَلاثٍ: بِكُلِّ جَبّارٍ عَنِيدٍ، فَهُوَ[3] أَبْصَرُ بِهِمْ مِنَ ٱلطَّيْرِ بِحَبِّ ٱلسِّمْسِمِ، فَيَلْتَقِطُهُمْ[4]، ثُمَّ يُخَيِّسُ[5] بِهِمْ فِي جَهَنَّمَ، ثُمَّ يَخْرُجُ ٱلثَّانِيَةَ، فَيَقُولُ: إِنِّي أُمِرْتُ بِٱلَّذِينَ كَانُوا يُؤْذُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُ، فَهُوَ[6] أَبْصَرُ بِهِمْ

---

(١) ب١١/أ:٢: «تتجافا».

(٢) قارن الترمذي، رقم: ٢٥٧٤.

(٣) ظ١٣/أ:١٤: «فلهو» بشكل خاطىء، انظر بعد ذلك.

(٤) مصححة في هامش المخطوطات: «فيلقطهم»؛ ل٣٠:٨ حافظ على هذا الشكل.

(٥) ل٣٠ الملاحظة ٣ قرأ فوق الياء معاً. وهذا مصطلح حديثي يعني أنه ضبط اللفظ بالحركتين معاً، مرةً: «يُخَيِّسُ» ومرةً: «يُخَيَّسُ» بالفتح والكسر، وكلاهما صحيح.

(٦) مصححة في ظ١٣/أ:١٥ بلاً من: «فهي»؛ ب١١/أ:١١ العكس.

مِنَ ٱلطَّيْرِ بحَبِّ السِّمْسِمِ، فَيَلْتَقِطُهُمْ، ثم يُخَيِّسُ بِهِمْ فِي جَهَنَّمَ، ثُمَّ يخرُجُ ٱلثَّالِثَةَ، فيَقُولُ: إني أُمِرْتُ بِٱلْمُصَوِّرِين، فَهُو[1] أَبْصَرُ بِهِمْ مِنَ ٱلطَّيْرِ بِحَبِّ ٱلسِّمْسِمِ، فَيَلْتَقِطُهُمْ، ثُمَّ يُخَيِّسُ بِهِمْ فِي جَهَنَّمَ، ثُمَّ تَطَايَرُ الصُّحُفُ مِنْ[2] أَيْدِي ٱلنِّسَاءِ وَالرِّجَالِ.

٧٩ ـ حَدَّثَنا أسدُ بنُ مُوسَىٰ، حَدَّثَنا سَعِيدُ بن سالم، عن طَلحة بن عمرو، عَنْ عطاء، عَنْ أبي هُرَيْرَة، قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَىٰ يَقُولُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ: يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ! إِنِّي جَعَلْتُ نَسَباً وَجَعَلْتُمْ نَسَباً، فَقُلْتُ[3]: أَكْرَمُكُمْ أَتْقاكُمْ، وَأَبَيْتُم[4] إِلَّا أَنْ تَقُولُوا: فُلانٌ بنُ فلانٍ وفلانُ بْنُ فُلانٍ[5] أكْرَمُ مِنْ فُلانٍ، وَأَنَا ٱليومَ أَرْفَعُ نَسَبي وَأَضَعُ نَسَبَكُمْ[6]، أَيْنَ ٱلْمُتَّقُونَ؟ قَالَ طَلحَةُ: فَكَانَ عَطاءُ يَقُولُ[7]: يَا طَلْحَة! فَلَا يَقُومُ إِلَّا مَنْ عُنِيَ[8].

٨٠ ـ حَدَّثَنا أَسدُ بْنُ مُوسَىٰ، حَدَّثَنا ٱلْمُبَارَكُ بْنُ فَضَالَة، قَالَ: حَدَّثَني رَجُلٌ سَمِعَ ٱلْحَسَنَ[9] يَقولُ: إِذَا جَثَتِ الأُمَمُ بَيْنَ يَدَيّ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ، نُودُوا: لِيَقُمْ مَنْ كَانَ أَجْرُهُ عَلَىٰ ٱللَّهِ، فَلا يَقُومُ إِلَّا مَنْ عَفَا فِي ٱلدُّنْيَا.

---

(١) ظ١٣/ب:١: «فلهي» بشكل خاطىء؛ ل:٣٠:١٢: «وهو».
(٢) ظ١٣/ب:٢: «في»؛ قارن الترمذي، رقم: ٢٤٢٥.
(٣) قارن ٤٩ سورة الحجرات/ الآية: ١٣.
(٤) هامش المخطوطات: «وأبيتم إلا أن» بدلاً من: «وأنتم الآن»؛ ل٣١:٢ غير مصححة.
(٥) ب١١/أ:٧: «فلان بن فلان بن فلان»؛ ل٣١:٢: «فلان بن فلان».
(٦) ب١١/أ:٧: «نسبتي ـ نسبتكم».
(٧) ب١١/أ:١٨ كُرِّر هذا الفعل.
(٨) المخطوطات واضحة، ل٣١:٥: «عفي»؛ راجع ما سبق.
(٩) ب نهاية ١١/أ: «الحسين».

٨١ ـ حَدَّثَنا أسدٌ، حَدَّثَنا ٱبْنُ لَهِيعَة، حَدَّثَنا دَرَّاجُ أَبُو ٱلسَّمْحِ، عَنْ أَبِي ٱلْهَيْثَم، عَنْ أَبي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيّ، عَنْ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «يَقُولُ ٱلرَّبّ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ: سَيَعْلَمُ أَهْلُ ٱلْجَمْعِ ٱلْيَوْمَ مَنْ أَهْلُ ٱلْكَرَمِ» فَقِيلَ: وَمَنْ أَهْلُ ٱلْكَرَمِ؟ قَالَ: «أَهْلُ ٱلذِّكْرِ فِي ٱلْمَجَالِسِ»[1]. [قال السيوطي في «الدر المنثور»: أخرجه أحمد ٣/ ٦٨ وأبو يعلى [«مجمع الزوائد» ١٠/ ٧٦] وابن حبان رقم: ٨١٦].

(١) عند السيوطي وغيره: «المساجد».

باب ذكر محاسبة الله تبارك وتعالى العباد يوم القيامة

٨٢ ـ حَدَّثَنا أسدٌ، حَدَّثَنا حَمّاد بن سَلمة، عَنْ حُميد وثابِتٍ، عَنِ ٱلْحَسَنِ[١]، قَالَ: يُوقَفُ ٱبْنُ آدَمَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ كَأَنَّهُ بَذَجٌ[٢]، فَيَقُولُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ: ٱبْنَ آدَم! أَيْنَ مَا خَوَّلْتُكَ؟ فَيَقُولُ: أَيِّ رَبِّ، قَدْ وَفَّرْتُهُ وَثَمَّرْتُهُ وَتَرَكْتُهُ أَوْفَرَ مِمَّا[٣] كَانَ.

٨٣ ـ حَدَّثَنا أسدٌ، حَدَّثَنا أبو هِلال، حَدَّثَنا قَتادَةُ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: يُوقَفُ ٱبْنُ آدَمَ بَيْنَ يَدَيِّ ٱللَّهِ[٤] عَزَّ وَجَلَّ كَأَنهُ بَذَجٌ، قَالَ: فَيَقُولُ: مَا صَنَعْتَ فِيمَا خَوَّلْتُكَ وَمَوَّلْتُكَ؟ فَيَقُولُ: أَي ربّ، جَمَعْتُهُ وَثَمَّرْتُهُ، فَأَرْجِعْنِي آتِكَ[٥] بِهِ أَوْفَرَ مِمّا[٦] كَانَ، فَيقُولُ لَهُ: مَا قَدَّمْتَ مِنْهُ؟ فَيقولُ: أَي ربّ، جَمَعْتُهُ وَثَمَّرْتُهُ، فَأَرْجِعْنِي آتِكَ بِهِ أَوْفَرَ مِمَّا[٧] كَانَ، قَالَ: لَا، وَلَكِنْ مَا قَدَّمْتَ؟ فَيُحَاسَبُ، فَإِذَا رَجُلٌ لَيْسَ لَهُ خَيْرٌ، فَيُؤْمَرُ بِهِ إِلىٰ ٱلنَّارِ.

---

(١) ب١١/ب: ٦: «الحسين».
(٢) ل٣١: ١٥ وما يليه: «بدج»؛ راجع «لسان العرب» مادة: «بذج».
(٣) المخطوطات: «ما».
(٤) ظ١٤/أ فوقها: «ربه» راجع الترمذي، رقم: **٢٤٢٧**.
(٥) مصححة في هامش ب١١/ب: «اتك في الأصل» بدلاً من: «اتيك».
(٦) المخطوطات: «ما».
(٧) المخطوطات: «ما».

٨٤ ـ حَدَّثَنا أسدٌ، حَدَّثَنا حَمّاد بن سَلمة، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طَلحة، عن أبي صالح، عن أبي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَقُولُ ٱللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ: يَا ٱبْنَ آدَمَ! أَلَمْ أَحْمِلْكَ عَلَىٰ ٱلْخَيْلِ وَالإِبِلِ[1] وَأُزَوِّجْكَ ٱلنِّسَاءَ، وَجَعَلْتُكَ تَرْبَعُ وَتَرْأَسُ؟ فَيَقُولُ: بَلَىٰ! فَيَقُولُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ: يَا ٱبْنَ آدَمَ! فَأَيْنَ شُكْرُ ذَلِكَ؟».

٨٥ ـ حَدَّثَنا أَسدُ بْنُ مُوسَىٰ، حَدَّثَنا عثمانُ بْنُ مِقْسَم، عَنْ قَتادَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مالِكٍ، أَنَّ رسولَ ٱللَّهِ ﷺ قَالَ: «يُقالُ لِلكَافِرِ: لَوْ كَانَ لَكَ مِلْءُ ٱلأَرْضِ ذَهَباً، أَكُنْتَ تَفْتَدِي[2] بِهِ؟» قَالَ[3]: «فَيَقُولُ: نَعَمْ! فَيُقَالُ: كَذَبْتَ، قَدْ سُئِلْتَ أَهْوَنَ مِنْ ذَلِكَ فَلَمْ[4] تَفْعَلْ، لَا إِلَٰهَ إِلَّا اللَّه».

٨٦ ـ حَدَّثَنا أسدٌ، حَدَّثَنا حَمّادُ بْنُ سَلمة، عَن ثابت البُنانيّ، عن أنسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «يُجَاءُ بِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ، فَيُقَالُ لَهُ: كَيْفَ وَجَدْتَ مَنْزِلَكَ؟ فَيَقُولُ: خَيْرُ مَنْزِلٍ، فَيَقُولُ: سَلْ وَتَمَنَّ، فَيَقُولُ: مَا أَسْأَلُ[5] وَمَا أَتَمَنَّىٰ[6] إِلَّا أَنْ تَرُدَّنِي إِلَىٰ ٱلدُّنْيَا، فَأُقْتَلَ فِي سَبِيلِكَ عَشْرَ مَرَّاتٍ» قَالَ: «وَيُجَاءُ بِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ ٱلنَّارِ، فَيَقُولُ: يَا[7] ٱبْنَ آدَمَ! كَيْفَ وَجَدْتَ مَنْزِلَكَ؟ فَيَقُولُ: شَرُّ مَنْزِلٍ، فَيَقُولُ:

---

(١) مضافة في هامش المخطوطات؛ قارن الترمذي، رقم: ٢٤٢٨.

(٢) ب١١/ب:١٩: «تفدى»؛ قارن البخاري، رقم: ٦٥٣٨؛ مسلم، رقم: ٢٨٠٥.

(٣) مضافة في هامش ظ١٤/أ.

(٤) كذا المخطوطات؛ ل٣٢:١٥: «ولم» راجع ملاحظته.

(٥) المخطوطات: «اسل».

(٦) المخطوطات: «اتمنا» (ب١٢/أ:١ أضيفت الألف الأخيرة إلى النون مما دعا لازنسكي ٣٣:٢ لإثباتها: «تمن»).

(٧) ساقطة من ظ١٤/أ:١٦

أَتَفْتَدِي[1] بِهِ[2] بِمِلءِ ٱلأَرْضِ ذَهَباً؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ! فَيَقُولُ: كَذَبْتَ، سُئِلْتَ أَيْسَرَ مِنْ ذَلِكَ».

٨٧ ـ حَدَّثَنا أَسدٌ، حَدَّثنا حَمّادُ بْنُ سَلَمة، عَنْ ثابتٍ، عَنْ أَنَس بن مالِكٍ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «يُؤْتَىٰ[3] بِأَنْعَم ٱلنَّاسِ كَانَ فِي ٱلدُّنْيَا يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ، فَيَقُولُ: أَصْبِغُوهُ صِبْغَةً فِي ٱلنَّارِ، ثُمَّ يُؤْتَىٰ[4] بِهِ، فَيَقُولُ: يَا ٱبْنَ آدَمَ! هَلْ أَصَبْتَ نِعَماً قَطُّ، هَلْ رَأَيْتُ قُرَّةَ عَيْنٍ قَطُّ، هَلْ رَأَيْتَ سُرُوراً قَطُّ؟ فَيَقُولُ: لَا وَعِزَّتِكَ مَا رَأَيْتَ خَيْراً قَطُّ، وَلَا سُرُوراً قَطُّ، ولَا قُرَّةَ عَيْنٍ قَطُّ»[5]، قَالَ: «فَيَقُولُ: رُدُّوهُ»، قَالَ: «وَيُؤْتَىٰ[6] بِأَشَدِّ ٱلنَّاسِ كَانَ بَلاءً[7] فِي ٱلدُّنْيَا وَضَرّاً وَجَهْداً، فَيَقُولُ: أَصْبِغُوهُ صِبْغَةً فِي ٱلْجَنَّةِ» قَالَ: «ثُمَّ يَقُولُ: يَا[8] ٱبْنَ آدَمَ! هَلْ رَأَيْتَ بُؤْساً قَطُّ أَوْ شَيْئاً تَكْرَهُهُ؟ قَالَ: لَا وَعِزَّتِكَ مَا رَأَيْتُ شَيْئاً أَكْرَهُهُ[9] قَطُّ».

٨٨ ـ حَدَّثَنا أسدٌ، حَدَّثنا يَزيدُ بْنُ عَطاء، عَنْ أَبِي سِنَان، عن شَقِيق بن سَلَمَة، قَالَ: إِنَّ ٱللَّهَ تَعَالَىٰ يَدْعُو[10] ٱلْعَبْدَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ،

---

(١) المخطوطات (ب١٢/أ٣ وظ١٤/ب:١): «افتد» وبإضافة نقطة: «اقتد» (ل٣٣ الملاحظة: ٢)؛ يمكن أن تكون أيضاً: «اتفدى»، لكن انظر ما سبق.

(٢) هامش المخطوطات: «به بدل منه»؛ ل٣٣ الملاحظة ٣ أشار إلى ذلك، لكن لم يصححها في النصّ.

(٣) المخطوطات: «يوتا»؛ قارن مسلم، رقم: ٢٨٠٧.

(٤) ظ١٤/ب:٤: «يوتا» وكذا بعد ذلك.

(٥) من: «ولا سرورا» إلى: «عين قط» متممة في هامش ظ١٤/ب.

(٦) ظ راجع ما سبق.

(٧) المخطوطات: «بلآ»؛ ل٣٣: ١٢ مصححة «بلاه»؛ قارن «كنز العمال» رقم: ٣٩٥١٣.

(٨) متممة بالهامش في ظ١٤/ب.

(٩) ب١٢/أ:١١: «اكره» حيث صححها ل.

(١٠) المخطوطات: «يدعوا».

فَيَسْتُرُهُ[1] بِيَدِهِ[2]، ثُمَّ يَقُولُ لَهُ: أتعرِفُ[3]؟ فيقول: نَعَمْ يَا رَبِّ، فَيَقُولُ: إِنِّي قَدْ غَفَرْتُهَا لَكَ.

٨٩ ـ حَدَّثَنا أسدٌ، حَدَّثنا عَدِيّ بنُ ٱلْفَضْلِ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيدٍ، عَنْ حميد بن هلال، عَنْ أَبي بُرْدَةَ، عَنْ أَبي مُوسَىٰ الأَشْعَرِيِّ، قَالَ: إِذَا كَانَ[4] يَوْمُ ٱلْقِيَامَةِ، أُعْطِيَ ٱلْمُؤْمِنُ كِتَابَهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَبِّهِ، فَيُقَرِّرُهُ ٱللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِذُنُوبِهِ، فَيَقُولُ: عَبْدِي! عَمِلْتَ ذَنْبَ كَذَا[5] وَكَذَا؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ! فَيَغْفِرُهَا ٱللَّهُ لَهُ، وَيُبْدِلُهُ[6] مَكَانَهَا حَسَنَاتٍ، فَذَلِكَ حِينَ يَقُولُ: ﴿هَآؤُمُ ٱقْرَءُواْ كِتَٰبِيَهْ﴾ [٦٩ سورة الحاقة/ الآية: ١٩]، فَيَودُّ[7] أَنَّ مَنْ عَلَىٰ ٱلأَرْضِ يَنْظُرُونَ فِي كِتَابِهِ؛ وَأَمَّا ٱلْمُنَافِقُ، فَيُعْطَىٰ كِتَابَهُ، فَيَقُولُ: عَبْدِي! عَمِلْتَ ذَنْبَ كَذَا وَكَذَا؟ فَيَقُولُ: وَعِزَّتِكَ إِنْ عَمِلْتُهُ، فَيَقُولُ ٱلْمَلِكُ[8]: أَمَا[9] عَمِلْتَ كَذَا وَكَذَا فِي سَاعَةِ كَذَا وَكَذَا؟ فَيَقُولُ: لَا وَعِزَّتِكَ إِنْ كُتِبَ عَلَيَّ إِلَّا بَاطِلٌ، فَيَقُولُ: عَمِلْتَ كَذَا وَكَذَا؟ فَيَقُولُ: لَا. فيقول[10] الملِكُ: أما علمتَ كذا وكذا، في يومِ كذا وكذا، في ساعة كذا وكذا؟ فَيَقُولُ: لَا وَعِزَّتِكَ؛ فَيُخْتَمُ عَلَىٰ فِيهِ. قَالَ ٱلأَشْعَرِيُّ: فَحَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ أَوَّلَ مَا يَنْطِقُ مِنْهُ فَخِذُهُ ٱلْيُمْنَىٰ.

---

(١) واضحة في المخطوطات؛ ل٣٣: ١٦: «فيسرّه».
(٢) ب١٢/أ:١٣: «ببلا» دون ملاحظة أي خطأ نسخي.
(٣) «كنز العمال» رقم: ٣٩٥١٣: «أتعرف ذنب».
(٤) متممة في الهامش في ظ ١٤/ب.
(٥) ظ١٤/ب:١٤: «كذا» كذا فيما بعد.
(٦) كذا المخطوطات؛ ل٣٤: ٦: «فيبد له».
(٧) بدءاً من هذه الكلمة ولغاية «كتابه» ساقط في ب١٢/أ:١٨.
(٨) كذا المخطوطات، ل٣٤: ٩: «الملائكة».
(٩) كذا المخطوطات، ناقص في ل٣٤: ٩.
(١٠) بدءاً من هذه الكلمة ولغاية «لا» ساقط في ب١٢/أ:٢١.

٩٠ ـ حَدَّثَنا أسدٌ، قَالَ: حَدَّثَنا عَدِيّ بنُ ٱلْفَضْلِ، عن بَهْز بن حَكيم، عَنْ أبيه، عن جَدِّه معاوية بن حَيْدَة، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّكُمْ تُدْعَوْنَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ مُفَدَّمَةً أَفْوَاهُكُم بِٱلْفِدَامِ، ثُمَّ أَوَّلُ مَا يَبِينُ مِنْ أَحَدِكُمْ فَخِذُهُ أَوْ كَفُّهُ»[1].

٩١ ـ حَدَّثنا أسدٌ، حَدَّثَنا يَزِيدُ بنُ عطاء، عن أَبَانَ، عن بَكْرِ بن عبد الله المُزَني، عن أبي رَافِع، قَالَ: بَلَغَنَا أَنَّهُ يُجَاءُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ لِٱبْنِ آدَمَ بِثَلاثِ دَوَاوِينَ: دِيْوَانٌ فِيهِ ٱلنِّعَمُ، وَدِيوَانٌ فِيهِ ٱلْحَسَنَاتُ[2]، وَدِيوَانٌ فِيهِ ذُنُوبُه؛ فَيُقَالُ لِأَصْغَرِ تِلْكَ ٱلنِّعَم: قُومِي فَٱسْتَوْفي ثَمَنَكِ مِنَ ٱلْحَسَنَاتِ، فَتَسْتَوْعِبُ عَمَلَهُ ذَلِكَ كُلَّهُ، فَتَبْقَىٰ ذُنُوبُهُ وَٱلنِّعَمُ كَمَا هِيَ، فَمِنْ ثَمَّ يَقُولُ ٱلْعَبْدُ: ﴿إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ﴾ [٣٥ سورة فاطر/ الآية: ٣٤]. [قال السيوطي في «الدر المنثور»: أخرجه ابن أبي حاتم].

٩٢ ـ حَدَّثَنَا أَسَدٌ، حَدَّثنا ٱبْنُ لَهِيعَةَ، حَدَّثَنَا دَرَّاجُ، عَنْ أَبِي ٱلْهَيْثَم، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيّ، عَنْ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ، قَالَ: إِذَا كَانَ يَوْمُ ٱلْقِيَامَةِ عُرِّفَ ٱلْكَافِرُ بِعَمَلِهِ فَجَحَدَ وَخَاصَمَ، فَيُقَالُ: هَؤلاءِ جِيرَانُكَ يَشْهَدُونَ عَلَيْكَ! فَيَقُولُ: كَذَبُوا، فَيُقَالُ[3]: أَهْلُكَ وَعَشِيرَتُكَ! فَيَقُولُ: كَذَبُوا، فَيُقَالُ: ٱحْلفُوا! فَيَحْلِفُونَ، ثُمَّ يُصْمِتُهُمْ ٱللَّهُ، فَتَشْهَدُ أَلْسِنَتُهُمْ، ثُمَّ يُدْخِلُهُمُ ٱلنَّارُ[4]. [«مجمع الزوائد» ١/ ٢٠٨].

---

(١) قارن «كنز العمال» رقم: ٣٨٩٩٧؛ و«الدرة الفاخرة في كشف علوم الآخرة» للغزالي ٨٠: ٥ وما بعده.

(٢) المخطوطات: «الحساب» لكن المثبت أكثر مناسبة للنص.

(٣) هامش المخطوطات: «فيقول».

(٤) قارن «كنز العمال»، رقم: ٣٨٩٧٩.

٩٣ ـ حَدَّثَنا أسدٌ، حَدَّثَنا ٱبْنُ لَهِيعَةَ، حَدَّثَنا ٱلْحَارِثُ بْنُ يَزِيد، عَنْ كَثِيرٍ ٱلأَعْرَجِ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ: يُسْأَلُ[1] عَنِ ٱلرَّجُلِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ، زَوْجُهُ وَخَدَمُهُ وَبَنُوهُ وَعَشِيرَتُهُ وَٱلأَرْضُ، فَإِنْ أَثْنُوا خيْراً زَكَّاهُ ٱللَّهُ، وَإِنْ أَثْنُوا شَرّاً صَاحَتْ فَخِذُهُ ٱلْيُسْرَىٰ[2] حَتَّىٰ يَسْمَعَ، ثُمَّ أَدْحَضَ ٱللَّهُ حُجَّتَهُ.

٩٤ ـ حَدَّثَنا أَسَدٌ، حَدَّثَنا ٱلْمُبَارَكُ بنُ فَضَالة، عَنِ ٱلْحَسَنِ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «يُؤْتَىٰ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ بِٱبْنِ آدَمَ كَأَنَّهُ بَذَجٌ ـ يَعْنِي: كَأَنَّهُ وَلَدُ شَاةٍ ـ فَيَقُولُ لَهُ رَبُّهُ: يَا ٱبْنَ آدَمَ! أَيْنَ مَا خَوَّلْتُكَ؟ وَأَيْنَ مَا مَلَكْتَ؟ وَأَيْنَ مَا أَعْطَيْتُكَ؟ فَيَقُولُ: رَبِّ[3] جَمَعْتُهُ وَثَمَّرْتُهُ وَتَرَكْتُهُ أَكْثَرَ مِمَّا[4] كَانَ، فَيَقُولُ: هَاتِ مَا قَدَّمْتَ مِنْهُ؛ فَلا يَرَاهُ[5] قَدَّمَ شَيْئاً، وَلَيْسَ يُرَاجِعُ[6] إِلَىٰ مَا بَعْدَهُ».

٩٥ ـ حَدَّثَنا أَسدٌ، حَدَّثَنا يَحْيَىٰ بْنُ عِيسىٰ، عَنِ ٱلأَعْمَشِ، عَنْ خَيْثَمَةَ[7]، عَنْ عَديّ بن حاتم، قَالَ: قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا سَيُكَلِّمُهُ ٱللَّهُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ، لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ تَرْجُمَانٌ، فَيَنْظُرُ أَيْمَنَ مِنْهُ فَلَا يَرَىٰ إِلَّا مَا قَدَّمَ، وَيَنْظُرُ أَشْأَمَ مِنْهُ فَلَا يَنْظُرُ إِلَّا مَا قَدَّمَ، وَيَنْظُرُ أَمَامَهُ فَيَرَىٰ ٱلنَّارَ، فَمَنِ ٱسْتَطَاعَ أَنْ يَتَّقِيَ ٱلنَّارَ عَنْ وَجْهِهِ فَلْيَفْعَلْ، وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ»[8].

٩٦ ـ حَدَّثَنا أسدٌ، حَدَّثَنا شَرِيكٌ، عَنْ هلال الوَزَّان، عَنْ

---

(١) المخطوطات: «يسئل».
(٢) قارن «كنز العمال» رقم: ٣٨٩٩٨.
(٣) ل٣٦: ٣ سقطت هذه الكلمة.
(٤) المخطوطات: «ما».
(٥) المخطوطات ب: «يراه»، ظ: «يراه» يمكن أن تكون أيضاً «تراه» لكن ليس: «يداه» كما هي مثبتة في ل٣٦: ٥.
(٦) ل٣٦: ٥: «براجع».
(٧) «خيثمة» بدون نقط الثاء؛ ل٣٦: ٦.
(٨) قارن البخاري، رقم: ٦٥٣٩؛ مسلم، رقم: ١٠١٦؛ الترمذي، رقم: ٢٤١٥.

عَبْدِ[١] ٱللَّهِ بن حَكيم[٢]، قَالَ: سَمِعْتُ ٱبْنَ[٣] مَسْعُودٍ بَدَأَ بِٱلْيَمِينِ قَبْلَ ٱلْحَدِيثِ، قَالَ: وَٱللَّهِ إِنْ مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا سَيَخْلُو[٤] ٱللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ كَمَا يَخْلُو أَحَدُكُمْ بِٱلْقَمَرِ لَيْلَةَ ٱلْبَدْرِ، أَوْ قَالَ: لِلَيْلَتِهِ، يَقُولُ: مَا غَرَّكَ بِي، ٱبْنَ آدَمَ! مَا غَرَّكَ[٥] بِي[٦]، ٱبْنَ آدَمَ! مَاذَا[٧] عَمِلْتَ فِيما عَلِمْتَ، ٱبْنَ آدَمَ! مَاذَا أَجَبْتَ ٱلْمُرْسَلِينَ؟

٩٧ ـ حَدَّثَنا أَسَدٌ، حَدَّثَنا حَمّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ[٨]، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ، قَالَ: «أَرْبَعَةٌ كُلُّهُمْ يُدْلِي[٩] بِحُجَّةٍ وَعُـذْرٍ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ: ٱلشَّيْخُ ٱلَّذِي أَدْرَكَ[١٠] ٱلإِسْلامَ هَرِماً، وَٱلأَصَمُّ ٱلأَبْكَمُ، وَٱلْمَعْتُوهُ، وَرَجُلٌ مَاتَ فِي ٱلْفَتْرَةِ، فَيَقُولُ ٱللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: إِنِّي مُرْسِلٌ إِلَيْكُمْ رَسُولاً فَأَطِيعُوهُ، فَيَأْتِيهِمُ ٱلرَّسُولُ، فَيُؤَجِّجُ[١١] لَهُمْ ناراً[١٢] لِيَقْتَحِمُوهَا[١٣] فَمَنِ ٱقْتَحَمَهَا كَانَتْ عَلَيْهِ بَرْداً وَسَلاماً، وَمَنْ لَمْ يَقْتَحِمْهَا حَقَّتْ عَلَيْهِ كَلِمَةُ ٱلْعَذَابِ».

٩٨ ـ حَدَّثَنَا أَسَدٌ، حَدَّثَنَا حَمّاد بن سَلَمَةَ، عَنْ حَمّادٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مِثْلَهُ.

---

(١) ب٣١/أ:٤: «عبيد».

(٢) هامش المخطوطات: «عكيم» ونقط عليم مثل ما قرأها في ل٣٦ الملاحظة ٤؛ راجع «تهذيب التهذيب» ابن حجر العسقلاني ٥/٣٢٣.

(٣) ب١٣/أ:٤: «آبا».

(٤) المخطوطات (ظ مرتان؛ وانظر كذلك ما يلي): «سيخلوا».

(٥) ل٣٦:٥ وما بعده: «ما عزّك بي ابن آدم ما عزّى». قارن ٨٢ سورة الانفطار/ الآية: ٦.

(٦) ناقصة من ب١٣/أ:٦.

(٧) ب١٣/أ:٧: «ما».

(٨) ب١٣/أ:٨: «يزيد».

(٩) ل٣٧:٣: «تدلى» (ب بدون نقط).

(١٠) ل٣٧:٣: «أدرى»، انظر فيما يلي.

(١١) ب١٣/أ:١١: «فيدجج» (خطأ نسخي بلا شك) ل٣٧:٦ صحح دون الإشارة لذلك.

(١٢) كذا المخطوطات، ل٣٧:٦: «نار».

(١٣) هامش المخطوطات: «فيقتحموها».

باب ذكر القصاص يوم القيامة

٩٩ ـ حَدَّثَنَا أَسَدٌ، حَدَّثَنا ٱبْنُ لَهِيعَةَ، حَدَّثَنَا دَرَّاجُ، عَنْ أَبِي ٱلْهَيْثَم، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الخُدْرِيِّ، عَنْ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ، أَنَّهُ[١] قَالَ: «وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتَخْتَصِمَنَّ حَتَّىٰ ٱلشَّاتَانِ فِيمَا ٱنْتَطَحَتا»[٢].

١٠٠ ـ حَدَّثَنَا أَسَدٌ، حَدَّثَنَا ٱلْمُبَارَكُ بْنُ فَضَالة، عَنِ[٣] ٱلْحَسَنِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ: «وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَيُحْبَسَنَّ أَهْلُ ٱلْجَنَّةِ بَعْدَمَا يَخْرُجُونَ مِنَ ٱلنَّارِ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلُوا ٱلْجَنَّةَ، ثُمَّ يُقْتَصَّ لِبَعْضِهِمْ[٤] مِنْ بَعْضٍ مَظَالِمِهِمْ بينهم، ثم يقال لهم: ﴿طِبْتُمْ فَٱدْخُلُوهَا خَٰلِدِينَ﴾ [٣٩ سورة الزمر/ الآية: ٧٣]».

١٠١ ـ حَدَّثَنَا أَسَدٌ، حَدَّثَنا ٱلْمُبَارَكُ بْنُ فَضَالة، عَنِ ٱلْحَسَنِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَيُرْفَعَنَّ لِلْعَبْدِ حَسَنَاتٌ[٥] يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ يَرْجُو[٦] أَنْ يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُ بِهَا، فَمَا يَزَالُ ٱلرَّجُلُ يَقُولُ: يَا رَبِّ! إِنَّ عَبْدَكَ هَذَا ظَلَمَنِي، فَيَأْخُذُ ٱللَّهُ مِنْ حَسَنَاتِهِ، فَيَجْعَلُهُ عَلَىٰ حَسَنَاتِ ٱلْمَظْلُوم، ثُمَّ يَقُومُ آخَرُ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ! مِثْلَ ذَلِكَ، فَلَا يَزَالُ كَذَلِكَ حَتَّىٰ مَا يَبْقَىٰ لَهُ حَسَنَةٌ يُعْطَىٰ بِهَا خَيْراً».

---

(١) ناقص من ب١٣/أ: ١٥.

(٢) ب١٣/أ: ١٦: «انتطحا»؛ ل٣٧: ١٢ كذلك.

(٣) كذا المخطوطات؛ ل٣٧: ١٢: «بن».

(٤) كذا المخطوطات؛ ل٣٧: ١٥: «بعضهم»؛ قارن البخاري.

(٥) كذا المخطوطات بالشكل المصحح؛ ل٣٨: ١: «ليرفعنّ العبد حسناته».

(٦) المخطوطات: «يرجوا».

١٠٢ ـ حَدَّثَنَا أَسَدٌ، حَدَّثَنا عَبْدُ ٱلعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ ٱلْعَلاءِ بْنِ عَبْدِ ٱلرَّحْمنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَتُؤَدُّنَّ[١] ٱلْحُقُوقَ إِلَىٰ أَهْلِهَا حَتَّىٰ تُقَادَ[٢] ٱلشَّاةُ ٱلْجَلْحَاءُ مِنَ ٱلشَّاةِ ٱلْقَرْنَاءِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ». [مسلم، رقم: ٢٥٨٢؛ الترمذي، رقم: ٢٤٢؛ «مسند أحمد» ٢/ ٢٣٥ و ٣٠١ و ٣٧٢].

١٠٣ ـ حَدَّثَنَا أَسَدٌ، حَدَّثَنَا ٱبْنُ لَهِيعَةَ، حَدَّثَنَا ٱبْنُ سَوَادَةَ، عَنْ أَبِي تَمِيمٍ ٱلْجَيْشَانِيِّ، قَالَ: دَخَلْنَا عَلَىٰ أَبِي ذَرٍّ ٱلْغِفَارِيِّ[٣]، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتُسْأَلَنَّ[٤] ٱلشَّاةُ فِيمَا نَطَحَتْ صَاحِبَتَهَا، وَلَيُسْأَلَنَّ[٥] ٱلْحَجَرُ فِيمَا نَكَبَ إِصْبَعَ ٱلرَّجُلِ.

١٠٤ ـ حَدَّثَنا أَسَدٌ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بن سَلَمَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينارٍ، عَنْ صُهَيْبٍ ٱلْحَذَّاءِ، عَنْ عَبْدِ ٱللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ، أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَتَلَ عُصْفُوراً بِغَيْرِ[٦] حَقِّهِ سَأَلَهُ ٱللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ». [«مسند أحمد» ٢/ ١٦٦].

آخِرُ كِتابِ «الزُّهْدِ» وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ، وَصَلَّى[٧] ٱللَّهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ[٨] أَجْمَعِينَ[٩].

---

(١) ب١٣/ب: ٥: «لتردن»؛ انظر «مسند أحمد» ٢/ ٣٠٠.
(٢) المخطوطات: «يعاد»؛ ل٣٨: ٧: «تُمار»؛ انظر «مسند أحمد» ٢/ ٣٠٠: «حَتَّى يُقَاد للشاة الجلحاء من القرناء تنطحها»؛ وكذلك الترمذي، رقم: ٢٤٢٠؛ دون الكلمتان الأخيرتان.
(٣) ل٣٨: ١٠: «الغِفاري».
(٤) المخطوطات: «لتسئلن».
(٥) المخطوطات: «ليسئلن» (ب بدون همزة).
(٦) هامش ب: «غير قابل».
(٧) ل٣٨: ١٦: «وسلى».
(٨) ل٣٨: ١٦: «واهله».
(٩) ظ١٦/ب تنتهي بـ: «والحمد لله وحده»؛ وهنا تنتهي مطبوعة لزنسكي. أما السماعات فلا تعطي إلا السطر الأول من القطعة الأولى المصورة من الصفحة ١٣/ب من النسخة ب، راجع السماع رقم: ٧: «المنقول»، قرئت: «للمنقول».

فهرس عام للكتاب